

الهدف



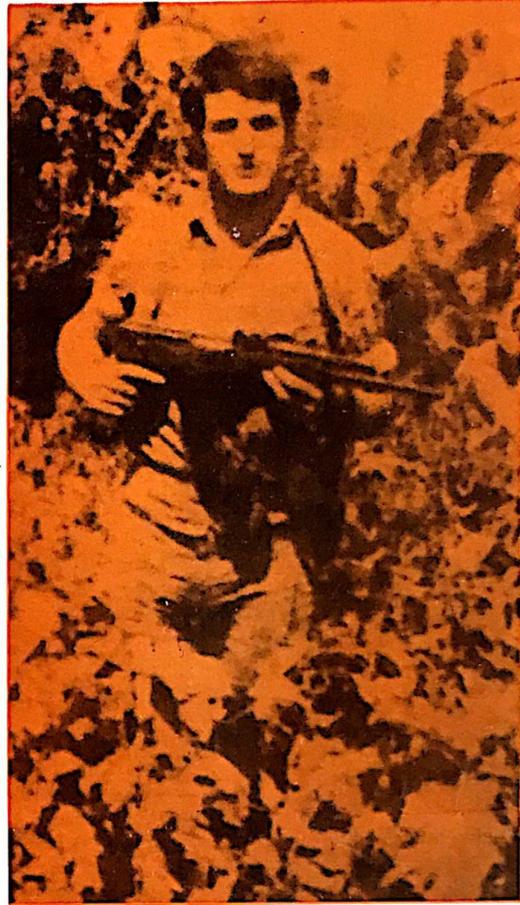
كل الحقيقة للجماهير

سياسة عربية

السبت ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧١ - العدد ١٢٨ - السنة الثالثة الثمن ٢٥ قرشاً 3 VOL : No. 128 - 11 - 1971 - SAT AL HADAF



الشهيد زياد الحسيني (ق.ت.ش)
في قافلة الخالدين بغزة مع مرافق



تضمن النسخة:
لها ٢٥ ج. ل.
سوريا ٢٥ ج. ل.
الاردن ١٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عقد ٧٥ فلسا
ج. ع. م. ٥٠ فلسا
السودان ٦٠ فلسا
ليبيا ٥٠ فلسا
دول المغرب العربي ٥٠ فلسا

الاشتراكات

ل لسنا وسوريا
ج. ع. م. والاردن ٢٥ ج. ل.
للمؤسسات والوزائر
الرسالة ٥٠ ج. ل.
للطلاب والمسال
والفلاحين ١٥ ج. ل.
للعراق - الكويت والخليج
السودان - ليبيا - تونس -
الجزائر - مراکش ٥٠ ج. ل.
للمؤسسات والوزائر
الرسالة ١٠٠ ج. ل.

للطلاب والفلاحين
عقد ١٠ ج. ل.
عقد ٥ ج. ل.
الولايات المتحدة -
كندا اليابان - ياكفن
الصحف - ايران ٢٥ دولار
او عد ل. ن. - اوردنلترقية والغربية
٢٠ دولار اميركي
اميركا الجنوبية ١٠ ل. ل. او ٢٢

الاشتراك يجمع ضمنا ضحك
او حوالة حربية ويوصل
باسم صاحب الحريدة

المكاتب
بيروت - لنبات
كوكب نيش المزرعة
ملك كاهن عبدالله طرود

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday - 27 - 11 - 1971

No. 128 VOL : 3
رصدت تعديلات جديدة
١٩٧١

التحدي الرجعي وحركة التحرر العربي

كل يوم يمر بوضع معالم الطريق الصعب الذي تجتازه حركة التحرر العربية ويثبت بالدليل القاطع والبرهان للموس ان الرجعية العربية العميلة ماضية في خيانتها التاريخية وعدائها للجماهير الشعبية بشكل سافر وواضح مكتشف من مواقع القوة التي اكتسبتها بفضل التراجعات والخطوات غير الحسوبة التي اتخذتها في اوقات المقاومة الفلسطينية وبفضل عوامل الضعف والخور التي تشكو منها الانظمة العربية المهزومة. ان هذه الامور مجتمعة لم تعد موضع نقاش او جدل لدى من يمتلك ذرة من المعرفة بتاريخ هذه الرجعية ومواقفها المعادية لحركة التحرر والمتنافسة لحق الشعوب في تقرير مصيرها بحكم ارتباطها العميق مع اعداء الشعوب : الامبريالية والصهيونية العالمية .

لقد كانت مجازر ابولون الرجعية الحلقة الكبرى في سلسلة الجرائم التي ارتكبتها السلطوكانت بمثابة نافوس الخطر لتبني المقاومة كي تبني حساباتها على اساس ان ممرتها مع عدو شرس لا يقل في تناقضه معها عن تناقضها مع اسرائيل وكان لا بد من الاستفادة من هذا الدرس القاسي بما فيه الكفاية وعدم الانزلاق وراء التماسيح الوهية مع هذا العدو الرجعي العميل. وقد جاءت احداث السودان الصابر لتؤكد مدى التحدي السافر والحقد الاسود الذي فجره رموز الرجعية العفنة تقبلا وتكفلا بقوى الشعب التقدمية وطبقاته البائسة المستكفة من اجل استمرار استغلالها وتسلطها ، فصاربه مرضي الحائط بكل القيم واسط حثوق الانسان في العيش بلا تسلط او ارباب .

« كل يوم يمر بوضع معالم الطريق الصعب الذي تجتازه حركة التحرر العربية ويثبت بالدليل القاطع والبرهان للموس ان الرجعية العربية العميلة ماضية في خيانتها التاريخية وعدائها للجماهير الشعبية بشكل سافر وواضح مكتشف من مواقع القوة التي اكتسبتها بفضل التراجعات والخطوات غير الحسوبة التي اتخذتها في اوقات المقاومة الفلسطينية وبفضل عوامل الضعف والخور التي تشكو منها الانظمة العربية المهزومة. ان هذه الامور مجتمعة لم تعد موضع نقاش او جدل لدى من يمتلك ذرة من المعرفة بتاريخ هذه الرجعية ومواقفها المعادية لحركة التحرر والمتنافسة لحق الشعوب في تقرير مصيرها بحكم ارتباطها العميق مع اعداء الشعوب : الامبريالية والصهيونية العالمية .

ان المقاومة الفلسطينية كانت ولا تزال بالنسبة للجماهير المقهورة بارقة النور الوحيدة في ظلام الهزيمة الدامس والرثة الوحيدة التي لتفتت منها الصعداء بعد ان كادت تختفي بنار الهزيمة السام ، واي حكم او مقياس يستخلصه هذه الجماهير سيكون رهن بجديده المواقف من هذه المقاومة

فوق كرسي الخيانه وفي حطام الفراق الكادحين وخيام البؤس ماوى الاجئين يا رفيقي في خيام البؤس لم تعد بوقنا لصوت الادياء

التي كانت مجازر ابولون الرجعية الحلقة الكبرى في سلسلة الجرائم التي ارتكبتها السلطوكانت بمثابة نافوس الخطر لتبني المقاومة كي تبني حساباتها على اساس ان ممرتها مع عدو شرس لا يقل في تناقضه معها عن تناقضها مع اسرائيل وكان لا بد من الاستفادة من هذا الدرس القاسي بما فيه الكفاية وعدم الانزلاق وراء التماسيح الوهية مع هذا العدو الرجعي العميل. وقد جاءت احداث السودان الصابر لتؤكد مدى التحدي السافر والحقد الاسود الذي فجره رموز الرجعية العفنة تقبلا وتكفلا بقوى الشعب التقدمية وطبقاته البائسة المستكفة من اجل استمرار استغلالها وتسلطها ، فصاربه مرضي الحائط بكل القيم واسط حثوق الانسان في العيش بلا تسلط او ارباب .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

او عبيدا
تلتقي كل يوم الف صفحه
لم تعد للثقل سلمه
في ميدانين السواد
بعدها ترنا وقلنا السلاح
وارتفعنا فوق آلام الجراح
وانخذنا النصف نهجا للفتك
وتركنا الوهم تدور الرصاص
والعقول الصمته
وريننا العنوات
في سلال المهملات
قد بعفتنا في حلق الشايحين
وسخرنا من دموع الشايحين
لم يعد للدمع عين
في وجوه الصمامدين
يا رفيقي في خيام الثارتين
يا رفيقي الان رأس الثارتين
لننا للانحباب
وتكريس الجريمه
غمرنا

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

وهنا لا بد من العودة الى القول : اما المقاومة ذاتها وفاء لدماء شهدائها واخلاصا لرسالتها وایمانها بجماهير شعبها فهي مدعوة للارتقاء الى مستوى السؤولية والتلاحم ورضي الصلوف والتخلص من عقد الاثرة والتسلط وتفجير الصراع الثوري من اجل البقاء معا كانت الطريق محفوفة بالخطار كي تبصر فلا انها جديرة بحمل رسالة التحرير . تحسیر الانسان وتحسیر الارض المقصبة .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

محمد جعفر
كولومبيا

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

تبرعات

التبرعات الشعبية التالية وصلت للجهة الشعبية بواسطة « الهدف » :
١٧٧١٤٢٢ دولار من الجالية العربية في
الترينيداد
٦٦ ليرة لبنانية من ابو اداء
٥٠٠ دولار من اصدقاء الجبهة في سان
فرانسيسكو - جبهة شعبية عرب
١٠٠ دولار من مجموعة توماس بونغ
٤٠٠ دولار من اصدقاء بالسويد
٢٠٠ دولار من ربح حفلة الخريف العربي
الذي اقاموه
١١٠ دولار من اصدقاء الجبهة في اوسلوند
٢٥ دولار من الصديق مشر

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

وجه السخر الاميركي في عمان في الاول من تشرين الثاني الحالي دعوة للشاء في منزله الخاص حضرها ليف من العملاء واسيادهم الامريكويين . ولقد شطت الالاحة عددا محدودا مما يدل على ان طابع العشاء كان سرايا و « حيميا » :
وصلى التل وعقيلته واحمد الطارونة وعقيلته وعدنان ابو عودة وحاسن المجالي واحمد طوفان وعقيلته وعبد السلام المجالي وعقيلته وزيد بن شاك وعقيلته وخليل السام وعقيلته وزيد الرفاعي وسعد الدين جمعة وعقيلته ومربود التل وعقيلته . اما من الاسياد فقد حضر السيد وعقيلته والتكوت وسيلي ورثيته حسب لائحة الدعوة مدير المنطقة

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

ان الطالب الاساسي للجماهير هو ان تقال هذه الانظمة الى جانب المقاومة فتقدم بذلك شهادة البراءة الحقيقية للجماهير او تعلن عن عجزها بعيدا عن تقيق الضغاد وتلون الحرياء وتفسح المجال للجماهير كي تعطي حسابها مع جلدائها .

تحالف اليسار الفلسطيني ضرورة من اهل افانة هبته عربية تقدمية

واجب القوى الثورية العربية ان تبدأ بالتصدي للهجمة الامبريالية الرجعية بالعنف الثوري

٢ - ارتباط هذه الجبهة بجهة عربية عبر تحالف يقوم يقوى القوى اليسارية والديمقراطية في الوطن العربي .
٣ - تحالف الجبهة العربية مع قوى التحرر في العالم والسودان الاشتراكية والقوى التقدمية .
ان يسار حركة المقاومة مطالب في هذه الفترة العرجة من عمر حركة المقاومة بان يكون راس الحربة التي تصدى للشارع الاستسلامي .
ان تصريحات الرئيس السادات الاخيرة حول الاستعداد للحرب الخ .. تأتي بعد اربعة اعوام ونصف من الهزيمة لتؤكد من جديد ان برامج البرجوازية العفنة هي امجز من ان تحرد الارض والشعب . ان نقول انه الحرب الامبريالية لن يحطه الا نقول الشعب العربي في تصميحه على القتال والاستعداد له . فحرب الشعب هي طريق الشعب العربي الرئيسية في التصدي لمسكر الاعداء النحوق . ان تدفقه حواس الجماهير المتعطشة للتحرر باذاعة شعاعات الحرب والبيور الخ .. ما هي الا خداع للجماهير يجب ان تحترس منه . ان من يريد التحرير يجب ان يبي ويحدد بدقة مسكر اعدائه وامدقائه وطبيعة المعركة . هذا التحديد الذي سرشنا الى ان طريقنا هي طريق حرب الشعب الطويلة الابد . ولكن مثل هذا التصديد والبريجه لا يمكن لنظام برجوازي صغر ان يحققه لانه يخشى الجماهير ذات المصلحة الحقيقية في التحرير .. الجماهير الكادحة .

فيما ان ابنت قيادة حركة المقاومة (وبالتحديد بعينها) عجزها من التصدي لهجمة الرجعية ولبت للجماهير ان برامج هذه القيادة عاجزة عن تحقيق النصر لها على اعدائها اذمت هذه القيادات في احضان حلف الرجعية مع البرجوازية العفنة الحاكمة وراحت تتراجع امام هجمة الرجعية الابدنية . لقد فقدت هذه القيادة (وفقدت الجماهير معها بالفرورة) الكثير من مكاسب الثورة على طاولة المفاوضات ابتداء من توقيع اتفاقية عمان وانتهاء بمحاولات تبديلها مروراً باخلاء عمان من السلاح والليشيا .

ان عجز الانظمة البرجوازية العفنة عن مواجهة متصلة ومستمرة للهجمة الامبريالية الصهيونية جعلها تتسلسم بالنهاية كليا للعدو وتترافق من اجل الركوع على اقدامها امامه . ولكن الظروف الموضوعية التي خلقتها هزيمة حزيران كانت مؤاتية ليسار العربي بان ينمو ويعد جلوده اعقب بين الجماهير مما جعل هذه الانظمة ترند وترتمي باحضان الرجعية العربية مقبحة بذلك تحالفا يهدف الى :
- اعطاء هذه الانظمة بركة الرجعية الرتيبة الامبريالية وبالتالي حمايتها .
- ضرب اليسار الثامي والتفوق والذي بدأ بشكل خطرا ليس على سلامة الانظمة السرجية فقط ولكن على امتيازات البرجوازيات العفنة الحاكمة .
وهكذا تزعم النظام الرجعي في السعودية حملة مفسدة للتحرر الجماهيري والتنظيمات الجماهيرية المتقدمة على التصدي لاي استسلام لامبريالية . وهكذا بدأت الانظمة ذات الماسي الوطني يدفع فواتير الامبريالية وذلك بفسر التنظيمات اليسارية او اليسار الوضوعي الذي بدأ يتحرك في الوطن العربي . فقام النظام في ليبيا بطرد كل العناصر التقدمية واليسارية من ليبيا والقى بالسجون قادة الحركة الثقافية والقي النقابات لان النظام « لا يريد واسطة بينه وبين الشعب ! »

في ابول ١٩٧٠ تبنت للجماهير ان برامج وفق قيادة حركة المقاومة الفلسطينية البرجوازية العفنة هي امجز من ان تجند الجماهير لتقودها نحو النصر على اعدائها . (رغم طرحها لشعار كلاح الشعب المسلح ، وما تجيش بعض الفصائل من حركة المقاومة ودفع البصير الاخر للانضمام تحت لواء النظام العميل في الاردن الا امثلة حسيه على هذا العجز) .
ولكن هذه القيادة استمرت بعد ابولون بسبب غياب الحزب البروليتاري القائد عطي برامجه نحو النصر على اعداء الجماهير .

ولكن هذه المساومة والتراجع ووجه من قبل اليسار وبالتحديد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوقوف مينس سياسي حازم التفت حوله الجماهير وفعوات القتالين . ان شق « عصا الطاعة » للانظمة التي حفيظتها مباشرة فانهاالت في بداية الامر الاتهامات على الجبهة الشعبية فمنهم من قال « الجبهة عميلة » كالرئيس انور السادات ومنهم من قال « الجبهة ملحدة وعدوة » كما قال الرئيس معمر القذافي تماما كما قالت السعودية ان الجبهة تتعاون مع الصهيونية يوم ان نسفت الجبهة انياب التالين في الجولان .

ان الحلف الذي يهدف لجمع حركة المقاومة حركة صورية وجزءا من الصورة الرسمية العربية السامية للاستسلام ، يعارض الان سيطرته على يمن حركة المقاومة على طاولة المفاوضات في جدة .

ولكن انتماس هزيمة الانظمة العربية في حزيران على الحركة الوطنية والجماهير كان انتماسا اجابيا من الناحية الاخرى . فان وعي الجماهير ، الذي رافق وتلى الهزيمة ، بان برامج البرجوازية العفنة الحاكمة هي برامج عاجزة وان لا بد من نخطي هذه البرامج ، هو الفرق الوضوعي الذي بدأت القوى اليسارية تنمو فيه

ولكن انتماس هزيمة الانظمة العربية في حزيران على الحركة الوطنية والجماهير كان انتماسا اجابيا من الناحية الاخرى . فان وعي الجماهير ، الذي رافق وتلى الهزيمة ، بان برامج البرجوازية العفنة الحاكمة هي برامج عاجزة وان لا بد من نخطي هذه البرامج ، هو الفرق الوضوعي الذي بدأت القوى اليسارية تنمو فيه

الوضع الحالي :

ان الظروف المعيبة التي نمر فيها حركة التحرر العربية التي تواجه هجمة شرسة تهدف الى تصفيتنا تطلب :
١ - اقامة تحالف بين القوى اليسارية على صعيد حركة التحرر الوطني الديمقراطي في الساحة الفلسطينية (الساحة المتهمة) من اجل التصدي للفظ المساوم والمستسلم في حركة المقاومة وتجنيد الجماهير لواصله النضال وتصعيده

ان الظروف المعيبة التي نمر فيها حركة التحرر العربية التي تواجه هجمة شرسة تهدف الى تصفيتنا تطلب :
١ - اقامة تحالف بين القوى اليسارية على صعيد حركة التحرر الوطني الديمقراطي في الساحة الفلسطينية (الساحة المتهمة) من اجل التصدي للفظ المساوم والمستسلم في حركة المقاومة وتجنيد الجماهير لواصله النضال وتصعيده

اطلاق سراح الرفيق كنفاني
الرفيق كنفاني
اطلق سراح الرفيق كنفاني بعد ان اقمسي في مستشفى سجن بعدا ١٥ يوما ، في مدة حيس من مقال نشر في « الهدف » واعتبر ماسا بالثقل فيصل . ويشكر الرفيق كنفاني ، مع اسرة « الهدف » ، جميع الزملاء والاخوان والرفاق الذين حيروا عن تضامنهم ، سواء بالكتابة او بالوراثة ، وتعاهد « الهدف » فرادها واحدها على ان يمسحوا في مواهبها الثورية التي لا تعرف الهزيمة ولا الوضعية .

اطلاق سراح الرفيق كنفاني
الرفيق كنفاني
اطلق سراح الرفيق كنفاني بعد ان اقمسي في مستشفى سجن بعدا ١٥ يوما ، في مدة حيس من مقال نشر في « الهدف » واعتبر ماسا بالثقل فيصل . ويشكر الرفيق كنفاني ، مع اسرة « الهدف » ، جميع الزملاء والاخوان والرفاق الذين حيروا عن تضامنهم ، سواء بالكتابة او بالوراثة ، وتعاهد « الهدف » فرادها واحدها على ان يمسحوا في مواهبها الثورية التي لا تعرف الهزيمة ولا الوضعية .

الساحة الفلسطينية :

بعد ان هيمت الرجعية السعودية ذات الماسي الوطني بدأت اصحابها تتجه نحو حركة المقاومة وبالتحديد مستهدفة يسارها .

بعد ان هيمت الرجعية السعودية ذات الماسي الوطني بدأت اصحابها تتجه نحو حركة المقاومة وبالتحديد مستهدفة يسارها .

عشاء الاسياد والعملاء

وجه السخر الاميركي في عمان في الاول من تشرين الثاني الحالي دعوة للشاء في منزله الخاص حضرها ليف من العملاء واسيادهم الامريكويين . ولقد شطت الالاحة عددا محدودا مما يدل على ان طابع العشاء كان سرايا و « حيميا » :
وصلى التل وعقيلته واحمد الطارونة وعقيلته وعدنان ابو عودة وحاسن المجالي واحمد طوفان وعقيلته وعبد السلام المجالي وعقيلته وزيد بن شاك وعقيلته وخليل السام وعقيلته وزيد الرفاعي وسعد الدين جمعة وعقيلته ومربود التل وعقيلته . اما من الاسياد فقد حضر السيد وعقيلته والتكوت وسيلي ورثيته حسب لائحة الدعوة مدير المنطقة

وجه السخر الاميركي في عمان في الاول من تشرين الثاني الحالي دعوة للشاء في منزله الخاص حضرها ليف من العملاء واسيادهم الامريكويين . ولقد شطت الالاحة عددا محدودا مما يدل على ان طابع العشاء كان سرايا و « حيميا » :
وصلى التل وعقيلته واحمد الطارونة وعقيلته وعدنان ابو عودة وحاسن المجالي واحمد طوفان وعقيلته وعبد السلام المجالي وعقيلته وزيد بن شاك وعقيلته وخليل السام وعقيلته وزيد الرفاعي وسعد الدين جمعة وعقيلته ومربود التل وعقيلته . اما من الاسياد فقد حضر السيد وعقيلته والتكوت وسيلي ورثيته حسب لائحة الدعوة مدير المنطقة



مروض
الثوار

رائد زياد محمد الحسيني



ولد الشهيد البطل في غزة عام ١٩٤٢
وما كان يصل الى سن الطفولة في
عام ١٩٥٦ حتى اصبح شبلا في حركة
التقاومة ضد الاحتلال الصهيوني والعوان
الثلاثي .

التحق عام ١٩٦٤ بكلية البوليس
في القاهرة ، و لما اجتت له فرصة دخول
الكلية العسكرية بالمصرية انضم اليها
عام ١٩٦٦ حيث تخرج منها برتبة ملازم
ثاني والتحق بقوات عين جالوت في غزة .
في حزيران ١٩٦٧ كان له شرف
القتال مع رجاله في موقع الجرونتين من
خندق الى خندق حتى سقط الموقع .
فانضم بعدئذ لقوات المقاومة مع زملائه
من الفصائل الاحرار الذين بادروا لتشكل
خلايا المقاومة السرية التي لا تزال تعمل
بطولة رائفة حتى يومنا هذا . واصبح
عام ١٩٦٧ معاون اول لقائد قوات التحرير
الشعبية ومنع وسام الفداء عام ١٩٦٧
من قيادة جيش التحرير الفلسطيني ، ثم
رقي استثنائيا لبطولة في رتبة ملازم
اول ، واصبح القائد العسكري الاول
لقوات التحرير الشعبية في قطاع غزة
وشمال سيناء .

منح في عام ١٩٦٩ وسام الواجب
تقديرًا لبطلته وشجاعته حيث قاد عددا
من العمليات الجريئة في اعماق ارضنا
الحلثة ، ودخل في معارك مجابهة ، وقد
نولى نصيبه الكثير من الملاء والمأجورين .
لاحقه سلطات العدو باستمرار ،
ووضعت الجوازات المالية نمسا لراسه ،
واستعملت مع عائلته كل اساليب التطبيب
الوحشية ، فانقلقت والده كيدل له
ثم حكمت على اخيه بالسجن ثلاث سنوات
ولما لم تنفع ، عمدت السلطات الصهيونية
لتعذيب والده حتى اشرف على الموت .
واخيرا طردت السلطات اشقائه الثلاثة
عن طريق وادي عربة . ولكن عزيمة البطل
لم تن وينى يناضل تحت الارض بطولة
فلة استحق عليها في عام ١٩٧٠ الترقية
الى رتبة نقيب . واستمر زياد البطل
بوالسي فريسه ونفسه اليومي حتى
استشهد هذا الاسوع ، دافعا اقل ما
يملك الانسان من اجل اقل ما يمتنى
وهو الدفاع عن ارض الوطن وشرف
الوطنين .

فقدت الثورة الفلسطينية خلال هذا
الشهر ابطلا ميامين من ابنتها الذين
نلدوا انفسهم لها وفرروا الكفاح ليس من
اجل رفع الاحتلال فقط ولكن من اجل تحرير
كامل التراب الفلسطيني . ولقد امتد
نشاط الرفاق ابطال في قطاع غزة نحو
الارض الفلسطينية التي احتلها الصهاينة
منذ ١٩٤٨ وهذا هو احد الاسباب التي
جعلت العدو يزيد من بطشه واضهاده
لجماهيرنا الكادحة في مخيمات الثورة في
القطاع المحتل .
لقد فقدت الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين خلال شهر تشرين الاول هذا ما

يزيد على ١٥ شهيدا قفوا في سبيل
فصيتهم العادلة ، ان الماركة التي خاصها
رفاقنا ابطال شاهدة على ان شعبنا
الذي اعطى ويطي سوف يستمر في
الغاء حتى التحرير .
من رفاق الدرب الذين سقطوا خلال
تشرين الاول ليصنوا الطريق امام جرحم :
الشهيد الراحل زياد الحسيني (قائد
قوات التحرير الشعبية في قطاع غزة)
الشهيد داود خلف
عبد الرحيم ابو وردة
ابو ماجد .

من هوية الشهيد داود خلف وتاريخه

اسمه : داود عباس خلف
مكان الولادة : ١٩٤٢ - يافا
الحالة الاجتماعية : متزوج
اللقب : المرحلة الاعدادية
المنية : كبرياتي سيارات - سابق
السكن : معسكر البريج - غزة
تاريخ الاستشهاد : ٧/١١/٧٧ - معسكر
البريج .

تافلة شهداء الثورة في قطاع غزة خلال شهر: صفعات للمساومين وللمستسلمين

ولد الشهيد البطل في مدينة يافا سنة
١٩٤٢ ، وبعد ان ترعرع في بلدته ومسقط
راسه الت بالشعب الفلسطيني تكية ١٩٤٨
فانتقل والده الى الفطرة في ج.ع.٥-٥.٠ وبقي
عائنه الى ان شده حنين الوطن، فانتقل
وعائلته الى ارض البطولة ، الى قطاع غزة
وسكنوا في معسكر لبريج .
لقد شهد البطل داود خلف المجازر التي
امت بشعبنا في قطاع غزة على يد الصهاينة
وخاصة مجازر خان بونسي .
ان جميع اهالي معسكر لبريج يدركون
شجاعة الشهيد وبطلته اثناء هذه الهجمة
البربرية الصهيونية ، ويدركون الالغام التي
كانت تفجر في طريق مواصلات العدو على
خط الهدنة ، وحينما حمل - رغم صغر سنه
- رفاقه بعد استنهادهم في احدى العمليات
وهو : الشهيد محمد ابو فله والشهيد
محمود ابو خوصه (ابو غاتم) . وقد استمر
الشهيد في بلل عطائه لخدمة الثورة الى ان
انتهى كابوس الاحتلال ورحل اخر جنسدي
من جنود الاعداء .
ترك الشهيد دراسته بعد ان انهى المرحلة
الاعدادية ليعمل مائلته واخوته الفتيات ،

وتعلم كهربائيا واشتغل سابقا حتى بدأت
طلانج جيش التحرير الفلسطيني تكون في
غزة ، فالتحق بهذه الطلائع ونطوع لخدمة
فصيته بين صفوف جيش التحرير ، وكان
في خدمته مثالا للشجاعة والادام والتفحية
فرجع الى رتبة «جاشو» وعمل في السام
الصاعقة والاسلحة والتفجرات التي ان
حلت تكسة حزيران التي خاض انها معارك
باسلة في مدرسة الشهيد حافظ حينما
حاصر من قبل العدو في المدرسة ، وذلك
قبل ان يتمكن من الالات من الطوق الذي
عربه حوله العدو .
انتقل الشهيد بعد معركة « مدرسة
الشهيد حافظ » الى معسكر النمرات ،
وهناك اخذ يخزن السلاح وينقله من الواجه
المسكينة الى المواقع الآمنة حتى تحين حاجته،
وبقي صامدا وتمنع عن الخروج حينما طلب
من قوات التحرير الانسحاب والخروج من
الحصار الذي كان يفرض على القطاع .
في عام ١٩٦٦ التحق بمعسكر الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين وبدأ يعمل بجسد
واخلاص ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي
ودورياته العسكرية وبدات السلطات العسكرية



الاسرائيلية في البحث عنه منذ يوم ٢٥/١٠
اشترك الشهيد البطل في عدة عمليات
ناجحة اهمها :
١ - حرق سيارة كابتن المخابرات شرق
معسكر لبريج .
٢ - قتل ضابط تحقيق سجن غزة المركزي .
٣ - خاض عدة معارك مواجهة مع العدو
الصهيوني على طريق غزة يافا حتى استشهد
يوم ٧/١١/٧٧ بعد ان خاض معركة مواجهة
عنتية استمرت عدة ساعات في معسكر لبريج
اتترف بها العدو واتترف بالخصائر بين
الفراد .
فتحية الى روح البطل والى ادواح كل
الشهداء الابرار .

ثوارنا يصعدون عملياتهم في اعماق ارضنا المحتلة

نتيجة تصاعد عمليات لوارنا في المناطق
ال ٨ . وعاد لوارنا الى قواعدهم
سالمين .
٢ - في تل ابيب :
قامت مجموعة الشهيد عبد المحسن
حسن بمهاجمة بنك لثومسي الاسرائيلي
الواقع في شارع بني يهودا في تل ابيب
والقريب من محكمة الورد ، في الساعة
الثانية عشرة من ليلة يوم ٧/١١/٧٨
فاجا لوارنا حارس البنك وقتلوه خنقا
وفتحوا البنك واستولوا على خمسة
وعشرين الف ليرة اسرائيلية وبسرها
وفسروا ميوات ناسلة وموقوفة الا ان
العدو اكتشف الميوات قبل ان تنجر ،
وعاد لوارنا الى قواعدهم سالمين وهم
يحملون مبلغ الغصنة وعشرين الف ليرة .
٣ - في مجدل حاميق :
قامت مجموعة الشهيد خالد الصاح
ابو عيشة بوضع ميوات ناسلة وحارقة في
الكر مصنع البلاستيك الاسرائيلية ويقع
هذا المنص في مجدل حاميق قرب
العلولة ، ولقد انفجرت الميوات في
الساعة السابعة من صباح يوم ٧/١١/٧٠
ولد أدى الانفجار الى ما يلي :
١ - تدمير جزء من المنص .
٢ - قتل وجرح عدد من افراد العدو
التواجدين في المنص .
٣ - حرق القسام المنص بجميع
محتوياته بحيث تحول المنص الى رماد .
وتقدر خسائر العدو المادية بحوالي
نصف مليون ليرة اسرائيلية ، وقد اعترف
العدو بالحادث، وعاد لوارنا الى قواعدهم
سالمين .

١ - في تل ابيب : قامت مجموعة فرار الرملة
بمهاجمة فندق « ميدن » الواقع في شارع الملك
- اي شارع يافا - في تل ابيب، حيث استطاع
لوارنا السيطرة على الفندق وذلك في يوم ٢٠/١١
٧١/٧١ والاستيلاء على مشرفات لبريق اسرائيلية،
كما قتلوا ثلاثة صهاينة في الفندق ، ونسبوا
كتاب الفندق ، وعادوا الى قواعدهم سالمين .
٢ - في مسلقن (اشكون) : قامت مجموعة
الشهيد مجدي مطر بالهجوم على معهد الالوبيا
المسكن في مدينة مسلقن مستخدمين الرشاشات
والقنابل اليدوية وذلك يوم ٧/١١/٧١ ،
واستطاع لوارنا قتل وجرح عدد كبير من العسكريين
الاسرائيليين الموجودين في المنص . وعاد لوارنا
الى قواعدهم سالمين .
٣ - قامت مجموعة الشهيد رايان جابر بزرع
شبكة من الالغام الفردية في طريق ترابية في
منطقة كيم شوم والتي تبعد ٦ كم من تل ابيب .
وفي الساعة العاشرة عشرة قبل ظهر يوم ١١/١٢/٧١
٧١ اتحد احد هذه الالغام في احد الصهاينة
حيث قتل على الفور ، وعندما حاول عدد من
الصهاينة اسمافة انفجرت القسام اخرى فقتلت
وجرحت ستة صهاينة اخرين ، وعاد لوارنا
الى قواعدهم سالمين .
٤ - في غزة : اصطلحت احدى مجموعات
لوارنا في غزة مع قوات كبيرة للعدو وذلك مساء
يوم ٧/١١/٧٨ ، وحاول العدو تطويق لوارنا
باعداد كبيرة من جنوده ، الا ان لوارنا فاضلوا
بكل بطولة وقتلوا لك الطوق وكبدهم العدو
البر خسار مكنة ، وقد استشهد من اهلنا
المتامل الشهيد عبد الرحيم ابو وردة اللقب
« ابو الهيثم » وجرح قتال اخر بجروح خفيفة
استطاع لوارنا نقله من مكان المعركة والسيروا
الى قواعدهم . وقد قتل وجرح في الانتفاضة
عدد كبير من افراد العدو .
٥ - تل ابيب : قامت مجموعة الشهيد نزار
ابو فرح بوضع ميوات ناسلة في باص اسرائيلي
يحمل رقم طح (١١) تابع لشركة « ابيد » ويصل
على خط الطر - رمات هوفيش - تل ابيب ،
وقد انفجرت الميوات الناسلة في الساعة السابعة
والنصف من صباح ٧/١١/٧١ عندما وصل
الباص الى شارع معسكر الضلع الصاهي في
قلب تل ابيب قادما من مستعمرة رمات هوفيش،
ولد نتج عن الانفجار الى ما يلي :
١ - قتل وجرح حوالي ١٤ اسرائيلي .
ب - تدمير مؤخرة الباص تماما .
وقد اعترف العدو بالانفجار وبوقوع اصحاب
في نلس اليوم . وعاد لوارنا الى قواعدهم سالمين .

في افتتاح المؤتمر التعاوني الأول في اليمن الديمقراطية الافق التعاوني الثوري للثورة الزراعية والثقافية في الريف

دليل على ذلك ان كل الثوريين من قانون الإصلاح
الزراعي سحوا اموالا طائلة من المؤسسات
الزراعية القديمة والمصارف الأجنبية . وبالعكس
فان كل الذين استفادوا من قانون الإصلاح
الزراعي والذين لم يتصرفوا من القانون لم
يستفيدوا من اي استيلاء اخر .
ان الصراع الطبقي الذي حققته بواسطته
انتصارا للثورة في الريف قد اسبق بالفعل كل
اولئك الذين كانوا يحلمون بتحسين المجتمع بصورة
سلبية دون ان يحسبوا حسابا لهذه المسألة
الاساسية التي هي مسألة النضال الطبقي
واستيلاء العمال واللاجن على السلطة السياسية
وهد سيطرة المستعمرين .

اننا ونحن نطرح ما ستحدثونه من مكاسب
ونشارككم الفرحة والابتهاج مع وفاقكم العمال
ورفاقكم في القوات الشعبية والمليشيا والقوات
المسلحة والشرطة في الخطوات الامامية وكل
التدوين في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
والالقيمين اليمني والثوار في كل مكان الا انه
يجب ان يكون عنفنا اللهم الكامل .
لطيبة الابداء المحبين بالثورة في جمهورية
اليمن الديمقراطية الشعبية وان عنينا اللهم
الثلاث التالية :
اولا : بعد فافتنا المطلقة بصدق الاسلوب
الثوري الذي يمارسه التنظيم والقوة والجاهد
الكادحة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في

بعضهم البعض في اراضيهم وهذا كان يسمى
المصاهمة وسمى الان في التجارب الجديدة فرق
التعاون .
اما في المجال الاجتماعي فهناك العديد من
الاشكالات في المحافظة الخاصة لا يزال حتى الان
التعاون في مجال الزواج والوفاة حيث يوجد
كل حي مستزمانه ويسمى نظام « الحار »
وفي المحافظة السادسة لا يستغرب بان الصيف
هو صيف كل اهل القرية ، و ما يسمى بالقرية
ليساهمون جميعا في مستزمانه هذا الصيف .
كان يقتضي ان يكون التعاوني في
بلاندا ولكن تاريخ الاستعمار وتاريخ كل الحكم
الرجعي لا يرضيه ، بل ويژهجه في نفس الوقت
اي نشاء جهادي ديمقراطي تقوم فيه الجماهير
الكادحة بممارسة الحق في الرقابة والمحاسبة .
وفي هذا المؤتمر الذي يشكل بفضل جهودكم
واعتماد اللاجن على انفسهم بالدرجة الاولى ،
يشكل منعفا تاريخيا ليس في حياة اللاجن
فحسب بل في حياة مجتمعنا سياسيا واقتصاديا
وان الخطوات الثانية التي خطينوها في مجال
التعاون ما هي في الواقع الا تعظيم لكل العادات
والثقافات الاستعمارية والافطاعية وان الحاصلات
المسترة من جانبكم ليجل كل وسائل الاتجاج
ملكا للتعاونيات انما هي محاولات ثورية مستحقة
بواسطتها والى الابد امان كل الاطاع والذين
تعودوا على ان يعملوا كل التسهيلات من
مؤسسات اسياهم الاستعماريين واللاجن والكبر

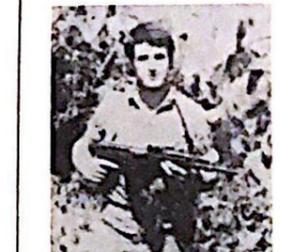
بتاريخ ١١/٢٢ افتتح في
اليمن الديمقراطية المؤتمر الاول
للتعاونيات والذي يشكل الخطوة
الثورية التي قام بها الفلاحون والقراء
في الريف بصدد الاستيلاء الكامل على
اراضي الاقطاع وذلك كل بقايا سلطته
الاقتصادية والاجتماعية في الريف .
وقد القى الاخ سالم ربيع علي رئيس
مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية في افتتاح المؤتمر
الذكور الكلمة التالية :
ايها الرفاق ،
ان مؤتمرنا هذا جاء ليعيد وليطور كل ما
العدو وحاربه الاستعمار والحكم السلاطيني
الرجعي الممحل .
لقد كانت لشعبنا نقاليد تعاونية كثيرة في
مجالات عديدة ، وقد تجسدت هذه التقاليد في
كيفية تجميع كل قوات الزراعيين ليعملوا مجتمعين
في بناء حاجز من الخين لري الارض ويسمى هذا
الحاجز « بالملقة » يشترك في بنائه كل
المستفيدين من هذا المشروع وعرف هذا التقليد
حتى الثلاثينات .
ومثال اخر هو اشتراك التين من الزراعيين او
اكثر في حمل انفسهم وحيواناتهم للممل مع

الاسم الحقيقي : طلال ابو جندي



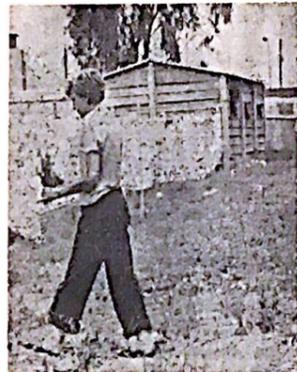
الاسم الحركي : ابو ماجد
يسكن معسكر جباليا - تاريخ
ميلاده ١٩٥٢ .
التحق بالجبهة بتاريخ ١٩٧١
ليجسد الاماني في صدور الشباب
من اجل قتال العدو وتحقيق
التحرير والعودة .
لقد انهى الشهيد المذكور
دراسته الثانوية عام ١٩٧٠
ورفض ان يكمل دراسته في ظل
اوضاع يحتل بها العدو القسم
الشمالي من فلسطين وقد خاض
معركته الشهيرة مع رفاقه حكي
من معسكر جباليا يوم ٢٢/١٠/٧١
حيث بقي بقاتل مستخدما مدفعه
الرشاش وقنابله اليدوية رافضا
اصوات العدو ونذائه بالخروج
والتسليم حتى استشهد مع زميله
وخرجت على اثرها مظاهرات في
معسكر جباليا تهتف للثورة
والتحرير .

الاسم الحقيقي : عبد الرحيم ابو وردة



الاسم الحركي : ابو الهيثم
السكن : التزلة - جباليا
تاريخ الميلاد : ١٩٥١
تاريخ الالتحاق مع ج.ش. ١٩٧٠ .
استشهد بتاريخ ٧/١٠/٧٨
قاتل الشهيد المذكور ضمن
قيادة المنطقة الشمالية في الجبهة
الشعبية بقطاع غزة وقد حاصرهم
العدو في احدى الكمان في قرية
التزلة بتاريخ ٧/١٠/٧٨ وقد
بقي الرفيق بقاتل ليحمي انسحاب
الجموعة وعودتها ناسلة بينما
استشهد هو مؤثرا الموت في
سبيل نجاه الجموعة .

تقرير من داخل سجون النساء في إسرائيل



أدت بورجها لثر

نشرت صحيفة «معاريف» الصهيونية ريبورتاجاً لإفلال سلبي عن السجون الإسرائيلية للنساء ، ولقد قام هذا بزيارة سجن « ناسي ترستا » حيث تنتقل السلطات الإسرائيلية تسعة وأربعين امرأة محتجزهم في قسمين من أقسام السجن :
قسم أول يحتجز فيه النساء اللواتي صدرت بحقهن أحكام بغضاييا جنائية ، وقسم ثان يحتجز فيه النساء اللواتي صدرت بحقهن أحكام بغضاييا تتعلق بامن « الدولة » .
القسم الأول من سجن « ناسي ترستا » يحتوي على ٢٨ نزيله ، والقسم الثاني يحتوي على ٢١ نزيله بما فيه العناتان المغربيتان والألمانية والفرنسية اللواتي انهن بمحاولة زرع عيوات ناسفة في مؤسسات اسرائيلية ، اما التسعة عشر فتاة الاخرات فهن مناضلات فلسطينيات .

يقول كاتب المقال انه عندما زار السجن لأول مرة لم يكن هناك فصل بين القسمين ونزيلتهما . ولكن رغم ذلك فالعلاج النصح كان عدم رغبة النزيلات العربيات بالاختلاط والحدوث مع النزيلات الاسرائيليات لهنما بغضاييا جنائية ، اما في زيارته الثانية فان ادارة السجن عزلت العربيتين عن بعض حيث تقيم الحكومات بغضاييا امنية في قسم منفصل .

هكذا وصف كاتب الريبورتاج رسمية عودة احدى مناضلات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمفصلة منذ عامين ونصف والتي حكمت عليها المحكمة الاسرائيلية بالاشغال الشاقة المؤبدتهمه نفس السورسول في القدس .
رسمية عودة تنكلم العربية بلهجة مكسرة وفي بعض الاحيان تتوقف باحثة عن الكلمة اللامعة ، وعندما سألها كاتب التحقيق كيف تقفسي ايامها بالسجن قالت له :
« لا يهمني كيف اقصي ايامي هنا . لا يهمني ان اقصي هنا كل ايام حياتي . ان مشكلتي كثير من العقد » .

ان نحل الا عندما نحل المشكلة كلها ، ان مشكلتي من جزء سيط من مشكلة النطق ... مشكلة فلسطين » .
« السجن هو سجن انما كان . بامكنان السجن ان تعضي وقتها بمواضيع مختلفة : بالتفكير او القراءة مثلا . لدينا كثير من الكتب التي زودنا بها الصليب الاحمر » .
وعندما سألها الكاتب ماذا تقراين اجابت رسمية :
« كتب نبحث في الصناعة ، هذه هي الكتب التي يزودونا بها ، او اخرى سخيفة . لقد درست سنة واحدة في جامعة بيروت العربية في قسم الفلسفة . امل ان اكمل تحصيل العلم » .

وهنا تدخلت مديرة السجن لتسال رسمية :
« هل تودين مواصلة دراستك في جامعة القدس ؟ »
فاجابت رسمية بلهجة هجومية : « في القدس؟ كلا لا اريد . »
فاستت المديرة قائلة : اذن بقي جامعات بيروت والقاهرة وهذا غير ممكن الا اذا خيم السلام علينا ، اما اليوم فان الدراسة بالمرسلة صعبة !
يستطرد كاتب التحقيق في وصف رسمية وتصرفاتها قائلا :

« رسمية تتحدث بلهجة مليئة بالكراهية لنا . تهرب من اسئلتي حول الاكل واللباس وظروف السجن بسرعة لتجيب :
« هذا غير مهم ... المهم القضية الكبيرة » .
ولكنها شكت من قلة الزيارات فالقانون يسمح بزيارة واحدة في الشهر يقوم بها شخصان فقط من اقاربها .
« سألها ما هو شعورها ازاء حكم المؤبد الذي تقفسيه في السجن . فاجابت بلهجة هجومية ايضا :
« السجن المؤبد ؟ ... انني لا افكر متى اخرج من هنا . ان المشكلة اكبر بكثير من مشكلة خروجي من السجن ، ان الطريق الذي رايتنه هو وضع المتجبرات في السورسول ، عندما اخرج من السجن ساوامل السير على نفس الطريق . لا يوجد لدينا خيار غير هذا الطريق » .

يعلق كاتب التحقيق حول الفرق بين «المخربات» و «المخربين» اللذين زارهم في سجون الضفة الغربية وغزة قائلا :

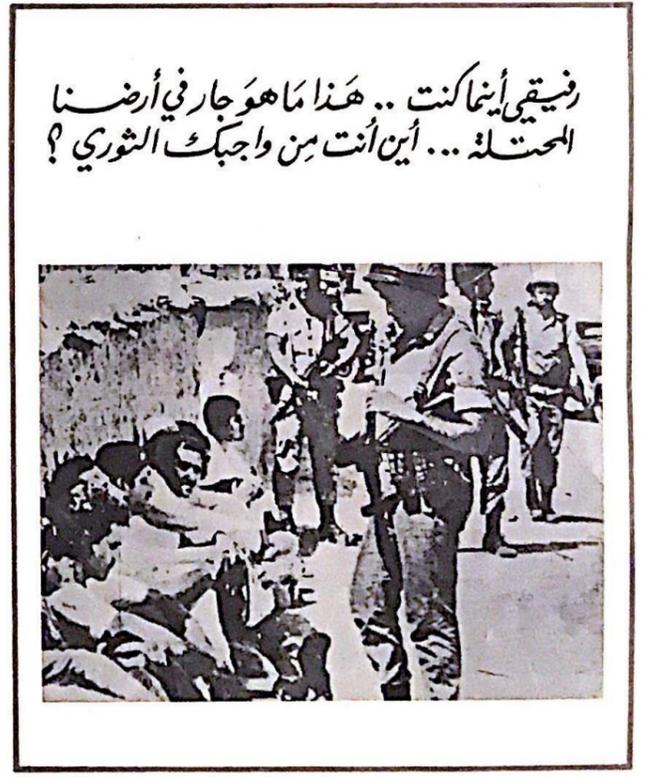


نادا واحبا عمل في حقل المعتقل

« ان المخربين اللذين قابلتهم كان يعتبرهم شعور بان « المطاردة » قد انتهت ، لذلك كانوا يكلمون بدهود وحتى باحترام ومنفتحين اكثر للاجابة على اسئلتي ، ولكنني لم اشعر بهذا العقد الهستيرى الذي يعترى « المخربات » في سجن « ناسي ترستا » . لقد وصلت بهمهم الامور الى شتتا والاشمزاز منا .
ان معقم المخربات كن مدرسات قبل اعتقالهن ، ولقد طالين باجازة بعد الايجاد كما درجتعهن في البلاد العربية . اذ رفضن العمل في ايام الاعداد . ولقد اصروا على ذلك على انه جزء من حقوقهن .

السعودية ضد الصين !

من بين كل الطرايح والعملاء والامعات احرز مندوب السعودية في الامم المتحدة فصب السبق في شن اول تهجم تالفة على الصين الشعبية في الجمعية العامة ، اذ انه شجب اقدام الصين على القيام بتفجير نووي ، خصوصا وان الصين بلد اسوي !
اصيب المندوب السعودي بالخمرس الكلي حين قامت واشنطن بتفجير قبيلتها النووية الهائلة القوة قبل اسبوع وقسم استنكار كل العالم لتلك التجربة المدمرة ، ولكن لعل جميل البارودي لا يجد غضبا في ان تقوم دولة ما بتفجير غلافها النووية ، شرط الا تكون اسوية !
حق اسيا بقصر فقط على ان تكون فصحية وان تظل رامة امام عمالقة اوروبا ، ومستعبدة ..
لعل تعليمات النظام السعودي للمندوب في الامم المتحدة تقفسي بان ينري للدفاع عن « حق » اسيا بالوت مرها او جهلا او جوعا او سحنا تحت احذية الامبريالية ولذلك فهو لا يستنكر على الاطلاق قيام النظام السعودي بتفجير قنابل الرمي والجهل والفقر والاستعباد والالال لتجبرا بوما بين ابناء الجزيرة العربية ..
وقديما قيل ان اللذين استحو ماوا !



رفيقي أينما كنت .. هذا ما هو جار في أرضنا المحتملة .. أين أنت من واجبك الثوري ؟



رندا العنسي

ولقد الثارت المخربات فعية اخرى هي فعية جهاز التلفزيون . فالنزيلات الاسرائيليات يشاهدن برامج التلفزيون من جهاز تبرعت به نساء « رعات جان » للنزيلات السجن ففخت به الاسرائيليات . ولقد طالبت « المخربات » بجهاز تلفزيون في قسمين لان هذا من حقوقهن كنزيلات ، ولم يجب طلبهن حتى الان .

ولقد سال كاتب التحقيق مديرة السجن حول هذه القضية فاجابت بقولها :

« عندما كانت النزيلات مجمعات في قسم واحد كنا جميعا شاهدين للتلفزيون اما بمسد ان نقلن الى قسم جديد فان « المخربات » لم يعد من حقهن مشاهدة التلفزيون ، ان البرامج التي تسمح للنزيلات بمشاهدتها هي برامج تربوية وهزلية فقط ، ومشاهدة البرامج هذه هي من حقوق النزيلات الاسرائيليات وليس « المخربات » ، ولكن يجب ان تعرف ان المخربات يحصلن على كل الحقوق التي يجيزها القانون (قانون جيش الدفاع الاسرائيلي) مثل الزيارات والاذنية (حسب البرنامج الموضوع من قبل الجيش) والنوم في « غرف مرتبة » .
لقد عاملن في البداية بكل لطف فلما ظنن سغلن في الايبب التنظيمات التخريبية ولكن المخربات استغلين هذا الموقف فلما ظنن موقف ضعف ولعن باضرابات .

رندا العنسي هي مناضلة اخرى قابلها الكاتب الصهيوني وذكر انها تستعد لتاديبه امتحان التوجيهية ، ولقد رفضت الكلام معه

في المواضيع المختلفة سوى قولها انها تحضر لامتحان التوجيهية .
وذكر انها رغم هدونها فقد اشعرته انها لا ترفل بالحدث اليسه لان رفيقاتها ينظرن باشمزاز الهم . ورنده ستقدم امتحانها عبر الصليب الاحمر .
وانتهت المقابلة مدير السجن بقولها :

« انني انفذ سياسة الدولة هنا . ولكن الحائط الصامت الذي اواجهه مع المخربات لم ولن ينهد . فهنا من امامك شابات صارخات حادفات بنجولن في غرفهن ، ان فرصة هدم الحائط سوف ناتي عبر الثقوب التي بدأت تظهر بواسطة رسالة جاءت من بلد اخر بعيد ، فهي رسالة من سهام الوزني جاءت لهن . سهام التي ادبت بالسجن لمدة سبعة اشهر بتهمة محاولة وضع متفجرات في السوبر مارك في القدس فقتت عامين في معتقل ناسي ترستا واطلق سراحها قبل ان تنهي مدة الحكم . وانتقلت بعدها لواصله دراساتها في القاهرة . لقد ارسلت سهام الوزني رسالة الى رفيقاتها في السجن تقول فيها : انني الان في القاهرة . ان الحياة هنا صعبة جدا .

وانا الان محتارة بين متابعة دراستي هنا وبين متابعتها في بغداد . لقد كنا في الساق نشكو من حياة السجن ولكنني الان اقول لئن ان حياتي في القاهرة هي اصعب من حياتي في المعتقل !
واضافت مديرة السجن : ماذا تنتظر مديرة سجن من سجناتها : الهدوء والنظام وتفسيق الاوامر . الا انني ارى ان هذه الطليات والتوقعات لا تجدي مع نزيلات مثل المخربات . فهن بعضهن الاوامر وترن المشاكل !

التحركات العمالية في عمان توقع حكومة قابوس في الفسخ التفليدي

تقوم الشركات الاحتكارية الاجنبية في عمان باضطهاد العمال العمانيين وسرقة جهودهم بشكل سافر وغير انساني ، متآزرة مع حكومة قابوس التي تقوم بدورها باهراب العمال بحملات قمع شرسة ورفض حالة الاستعباد لجماع الشعب العماني والزج بالشرشات منهم في السجون والمعتقلات .

ولم اساليب القهر والالال والقتل والتشريد التي تمارس ضد جماهير عمان ، فقد استطاعت هذه الجماع ان تحرك في مظاهرات واضرابات عمالية شهدتها السلطة في ١٩٦٨-٧١ ، انتزعت الاعتراف ، ولو جزئيا بحقها من حكومة قابوس والشركات الاحتكارية البريطانية .

وعلى اثر هذه المظاهرات اصدرت حكومة قابوس في ٢١-٧-١٩٦٨ مقررته التي اعترفت فيه بحق العمال المسلوبه ، مطالبة الشركات بتحقيق هذه المطالب . الا ان قرار حكومة قابوس تجاه المطالب الاساسية التي انتفضت من اجلها جموع العمال في عمان وتجاهل مطالبهم بتخفيض ساعات العمل ورفع الاجور وايجاد علاج لمسالة البطالة واحلال العمانيين محل الاجانب في الشركات الاجنبية .
وهنا ، لا بد من فصح بعض النقاط الخبيثة التي جاءت بقرار حكومة قابوس ، فقد طالب القرار « اعطاء العمانيين العاملين في شركة النفط والشركات الاخرى الحق ، كل حسب درجته ، في العمل في استعمال جميع وسائل الترفيه الموجودة ، بما في ذلك التوباني » .
ان في هذا البند اهداف شريرة كامنة ، هذا هو اسلوب الشركات الاحتكارية ، فهي تسمى الى تفكيك وحدة العمال وايجاد انماط من الحياة تختلف بين عامل واخر ، وايجاد فئة قليلة مميزة لتستفيد منها الشركات في حالات معينة مثل الاضراب وغيره .
ان مصلحة العمال واحدة وان تجدي مثل هذه الاساليب للرب وهدم العمال وحققهم جميعا دون تمييز في استخدام جميع الوسائل الموجودة في الشركة .. هذا اذا توفرت الوسائل الترفيحية !

تسم « يجب ان يكون هناك ممثل للعمال في كل منطقة ليكون صلة وصل بين الشركة والعمال ، على ان يكون عماني الجنسية ويختار من بين العمال الذين يعملون في تلك المنطقة بموافقة الحكومة (على العمال ان يختاروا ممثلهم وتقديم اسماءهم الى اللجنة) وهذا ينطبق على كل شركة لا يقل عدد عمالها عن الخمسين » .
واضح ، من خلال هذا النص ، ومن خلالها فهنا « الديمقراطية » حكومة قابوس ، ان العمل عندما يخضع لواقعة قابوس فهو برده موقفا لديه وليس ممثلا للعمال ، لان مواقف قابوس من الشعب تنافي والتتمثيل الحر ، فهو لذلك بلجا الى الضداع والارادة ، كما جاء في قرار حكومة قابوس « ضرورة وجود لجنة تكثيف في دائرة العمل تنظر في قضايا العمال وتراتب تقييد الشركات بالانظمة الجديدة » .

هذا البند الذي جاء في قرار حكومة قابوس ليس بجديد ، ففي مطلع هذا العام تشكلت لجنة للنظر بمشاكل العمال مكونة من عبدالله الطائي رئيسا وعمسوة التي من البريطانيين ممثلين لشركة نفط عمان .
وكان من مهمة هذه اللجنة « لطيفة كونيتها تقوم بتبوير كل اعمال الشركة التصفية تجاه العمال ، بل قامت هذه اللجنة باضطهاد العمال وليس كما قال الطائي : « ان ممثلي

الحزب التقدمي الاشتراكي يعقد مؤتمرو السنوي

بمناسبة افتتاح مؤتمره السنوي ، دعا الحزب التقدمي الاشتراكي عددا من الاحزاب والهيئات التقدمية لحضور حفلة الافتتاح تبار الاحد الماضي في فندق بوربياج . ولقد حضرت وفود من الاحزاب : حزب العمل الاشتراكي العربي ، الحزب الشيوعي اللبناني ، وعدد كبير من الشخصيات والهيئات التقدمية والوطنية الاخرى .
وقد ادلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بالتقرير السنوي للحزب ، الذي تضمن الكثير من القضايا السياسية كان أبرزها :
١ - التنديد باساليب القمع والاهراب التي تواجه بها الحركة الجماهيرية ، داعيا الى وحدة الصف الوطني لتحقيق الحرية السياسية لكافة الاحزاب في لبنان .
٢ - الدعوة لعدم حركة المقاومة الفلسطينية وحماتها من مؤامرات الرجعيين الفلوة ، كما اذان بشدة مؤامرات التكفيلية التي يمارسها النظام الاردني المعمل للبيح حركة المقاومة . وقد جاء في هذا العدد :
« ما من قوة تستطيع ان تقضي على المقاومة الفلسطينية وما نمطه من اماني ، وما تحمله من اماتة ، وما نمطه من تميز ومن طاقات . وان الاضطهاد والكتب لا يمكن الا ان يجعل من المقاومة نخرج من المأساة اكثر تجمعا على الكفاح من اجل التحرير ، واصطب عودا ومغربي انضباطا وتنظيما » . وقد جاء في معرني اذانه للنظام الاردني المعمل : « اننا نعلم استنكارنا لمؤامرة الحكم الاردني على

علم طريق الثورة الفلسطينية
فيلم وثائقي من اعداد لجنة الاعلام الركية
في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
٣٥ دقيقة ١٦ ملم
اسود وبيجن
نسخ عربية وانجليزية
تتزين الطباعت
الاب
زيكاد احمد صب ٢١٢
بيروت - لبنان
١٩٧١

نظرة أخرى على التناقضات في المجتمع الصهيوني



بدأت التناقضات داخل المجتمع الصهيوني بالظهور على السطح في الآونة الأخيرة . وتراوحت هذه من التناقض بين العمال وبين أصحاب المصالح المتحالين مع الحكومة إلى التناقض بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين . ولقد تناقشت وكالات الأنباء في الفترة الأخيرة أخبار طرد اليهود الزوج ومنع هجرة اليهود الشرقيين بشكل عام وحول نشوء

حركات داخل المجتمع الصهيوني تدعو للتفصال ضد استقلال البيض (الاشكناز) . ان معرفة التناقضات داخل مجتمع العدو هي شرط اساسي لتحقيق الانتصار عليه . إذ أنه غير المعرفة تستطيع حركة التحرر ان تتبنى القوى التي تستطيع ان تتحالفت معها وتلك التي يجب ان تخوض معركتها ضدها .

قال احد المرابطين الذين زاروا فلسطين المحتلة « لو كانت حركة المقاومة طليقة اليدين لتسرب في هذا المجتمع الهش المليء بالاضطراب المصيب الذي يكاد يفلح حد الجنون لكان الكيان الصهيوني بدأ بالتفكك والانهار » . ان القابلية التالية اجراها احد الصحافيين الاسرائيليين : فولد شتاين مع احد الجنود الاسرائيليين المسرحين . ولقد نشرت المقالة في صحيفة معاريف كبرى الصحف الاسرائيلية . تحت عنوان مقابلة الاسبوع كتب فولد شتاين : مقابلة هذا الاسبوع كانت مع الجندي المسرح بيتالي كوهين بعد ان انهى مدة الخدمة الاجبارية في جيش الدفاع الاسرائيلي . كتب فولد شتاين بالطرف العربي الفقرة التالية على لسان الجندي بيتالي كوهين :

« ماذا بحق للمهاجر الجديد ولا بحق لنا اي شيء لقد خدمت دولتي ولكنهم لم يخدموها . لقد فالوا لي كل شيء سيكون على ما يرام لا نلق ! لقد فرحت الان ان اكل كذب على يديها مني . انني اخجل ان اذكر الحقيقة ولكنني لا اريد بعد اليوم ان اخدم هذه الدولة . لقد كنت نادم ما كنا لهم ليناوا فيه . ان البركسات التي احتلتها قلت فارغة من السكان للفقير الجدد . طوبى وليل لنا اننا محجوزة للفقير الجدد . انني اعيش في غرفة صغيرة في بيت حطائي التي تسكن في القرية الثانية هي واولادها السبعة . اتنا مع فقوم المهاجرين الجدد ولكننا سعد ان يقدموا لهم كل شيء ويجرمونا من كل شيء . انني اعترض على الرابطة ؟ . ولقد عشت ولكن قد لا يكون امامنا سوى هذه الطريقة » . وتابع فولد شتاين تحقيقه الصحفي مع الجندي المسرح بيتالي كوهين قائلا :

« اي صحفي . كان هذا هو اول لقاء له مع صحفي . تتعلم بعض الشيء ، يفرط اصابع يده بمصيبة ظامرة . يدخن . ريداد السيارة يسقط ويسقط وتنتهي السيارة ليولع بسيجارة

جديدة تكاد تكوي اصابع كوهين بناها ولكن كوهين لا يحس بها .. كانه لا يشعر بينما هو يسرد لي قصته ويتحدث لي عن مشاكله والامه . التقيت به جالسا فوق ارضي مكسوة بالعشب الاخضر في الجانب المهجور المقابل للبركسات (1) الكرتونية . ان هذه الوحدات السكنية ذات منظر جميل ومرتجة من الداخل . لقد فام بيتالي في التاسعة مساء من يوم الجمعة الماضي هو وسبعة عشر عائلة اخرى باحتلال هذه « البركسات » . ان الظروف المعيشية لهذه العائلات متشابهة تماما . فهي عائلات جنود انهاء الخدمة العسكرية . لا يوجد لديهم اماكن سكن ويتنمون الى السرديم : اليهود الشرقيين . غرقتين وتوايمعا .

أردت الخدمة في صفوف جيش الدفاع

كيف كنت أثناء دراستك في المدرسة ؟ هل حاولت ؟ هل حصلت على علامات جيدة ؟ وهل أردت مواصلة التعليم ؟ لقد كنت اود مواصلة التعليم ، كما حصلت على علامات جيدة حسب الشروط التي كانت متوفرة . ولكنني حتى لو اردت ان اعمل هذا كنت اعرف ان الظروف لن تكون لي جاني مستمرة « بديس حنا » . كانت حياتنا هناك قاسية جدا . وفي عام 1951 نقلونا الى مخيم قرية الكرمل في حيفا . وبعدنا سلمونا « براكية » صغيرة لكل عائلة . كيف كانت مشاعرك عندما خرجت من المخيم الى البراكية ؟ . ولقد عشت تحت الضيقة ثلاثة ايام . انتقلت بعدها الى براكية . انها عبارة عن غرفة واحدة ضيقة دون تديبات كهربائية او مرحاض او منافع صحية .

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم

كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

يكون اصدقائي قد ساروا على الطريق الصواب افضل مني . ماذا فعل اصدقائك ومعارفك ؟ كانوا يصحكون مني ويقولون : « يا مجنون ! لا تكن حمارا ! لن يقول لك احد شكرا ! لا تنهب الى الجيش ! هذه دولة ليست لك انها (للشكناز) (2) اعلم من اجل مستقلك وافصح المجال امام التنازل ليخدموا في الجيش ! كانوا يقولون لي مثل هذا الكلام . لقد ذهب بعضهم الى العمل على السفن الاسرائيلية ومن ثم اصبحوا اعضاء في الجيش ومنهم ايضا من سافر الى الخارج بواسطة الوكالة للعمل على السفن الاسرائيلية ومن هناك هربوا ولم يعودوا الى اسرائيل ولن يعودوا . لقد قابلت بعض هؤلاء الذين ضحكوا مني وقالوا لي : « هل اعجبتك الخدمة في جيش اسرائيل ولم يعودوا فان الكل يخدمهم . وهل تصدمهم انت ايضا ؟ قبل عام واحد لم ان اشعر بذلك ، الا كنت اشعر قبل ان هذه الدولة هي دولتي ، وكنت على ثقة انني سوف تضحي كامل حقوقي . لم اعتقد في يوم من الايام اني الوحيد الذي اقدم دون ان تمنحني حقوقي وبدل ان اعمل انما على هذه المنحني يحصل عليها آخرون لا يستحقونها . لقد قلت لك انني ذهبت الى الخدمة في الجيش في بداية الامر لخدم بلدي . لقد تطوعت بالجيش قبل ستة شهور من موعد استدعائي حيث تطوعت في دورة سائرين وعندما انتهيت من الدورة كان موعد استدعائي الى الخدمة قد حان . لقد كانت مهمتي في الجيش عبارة عن جندي سائق حيث قضيت ايام ايام كاملة في هذه المهنة بدون اية مشاكل . ثم وقعت حرب الايام الستة - لقد كانت قاسية وخظرة . لقد كانت مهمتي في هذه الحرب ان اعمل اللخرة الى العمل فوراً . وفي تلك الاوقات الاكثر خطورة . كنا نسير في ظلام الليل ، دون انوار ، في مكتب الخطر . لقد كنت اقوم بالجنود الذين في الواقع هؤلاء الذين يقاتلون بغموض انفسهم في مرات خطر اشد مما اتا فيه ، مما دفعتني الى ان اقوم بواجبي في منتهى المثالية .

لقد كنت اجد اجازة عاجلة لاقوم بعمل خاص بي . فوافق . ثم جاء شخص آخر فأم بهممني . وبينما هو في طريقه الى الحمة في هضبة الجولان ، هاجموه بالقبائل البدوية . واصيب هذا السائق باصابات بليغة ومعه شخص آخر من سرية التموين وفتاتين كانتا في نفس المحلتي ، واخذ القلق يسرب الى نفسي عندما فكرت كيف اسعد الدين الاول ! فقال لي اسحب المبلغ الاول ثم وعدني بان تحصل على سكن بالاجار الشهري ولكن علينا بالصبر . واين سكننا وانما زوجان شابان ؟ - لقد سكننا عند حطائي . صدفتي ان اولادها السبعة الباقون لها بعد ان اخذت « حوا » وماتت واحدة اخرى بلسهم الجوع .

لقد ذهبت بعضهم الى العمل على السفن الاسرائيلية ومن ثم اصبحوا اعضاء في الجيش ومنهم ايضا من سافر الى الخارج بواسطة الوكالة للعمل على السفن الاسرائيلية ومن هناك هربوا ولم يعودوا الى اسرائيل ولن يعودوا . لقد قابلت بعض هؤلاء الذين ضحكوا مني وقالوا لي : « هل اعجبتك الخدمة في جيش اسرائيل ولم يعودوا فان الكل يخدمهم . وهل تصدمهم انت ايضا ؟ قبل عام واحد لم ان اشعر بذلك ، الا كنت اشعر قبل ان هذه الدولة هي دولتي ، وكنت على ثقة انني سوف تضحي كامل حقوقي . لم اعتقد في يوم من الايام اني الوحيد الذي اقدم دون ان تمنحني حقوقي وبدل ان اعمل انما على هذه المنحني يحصل عليها آخرون لا يستحقونها . لقد قلت لك انني ذهبت الى الخدمة في الجيش في بداية الامر لخدم بلدي . لقد تطوعت بالجيش قبل ستة شهور من موعد استدعائي حيث تطوعت في دورة سائرين وعندما انتهيت من الدورة كان موعد استدعائي الى الخدمة قد حان . لقد كانت مهمتي في الجيش عبارة عن جندي سائق حيث قضيت ايام ايام كاملة في هذه المهنة بدون اية مشاكل . ثم وقعت حرب الايام الستة - لقد كانت قاسية وخظرة . لقد كانت مهمتي في هذه الحرب ان اعمل اللخرة الى العمل فوراً . وفي تلك الاوقات الاكثر خطورة . كنا نسير في ظلام الليل ، دون انوار ، في مكتب الخطر . لقد كنت اقوم بالجنود الذين في الواقع هؤلاء الذين يقاتلون بغموض انفسهم في مرات خطر اشد مما اتا فيه ، مما دفعتني الى ان اقوم بواجبي في منتهى المثالية .

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

قائدي اجازة عاجلة لاقوم بعمل خاص بي . فوافق . ثم جاء شخص آخر فأم بهممني . وبينما هو في طريقه الى الحمة في هضبة الجولان ، هاجموه بالقبائل البدوية . واصيب هذا السائق باصابات بليغة ومعه شخص آخر من سرية التموين وفتاتين كانتا في نفس المحلتي ، واخذ القلق يسرب الى نفسي عندما فكرت كيف اسعد الدين الاول ! فقال لي اسحب المبلغ الاول ثم وعدني بان تحصل على سكن بالاجار الشهري ولكن علينا بالصبر . واين سكننا وانما زوجان شابان ؟ - لقد سكننا عند حطائي . صدفتي ان اولادها السبعة الباقون لها بعد ان اخذت « حوا » وماتت واحدة اخرى بلسهم الجوع .

لقد ذهبت بعضهم الى العمل على السفن الاسرائيلية ومن ثم اصبحوا اعضاء في الجيش ومنهم ايضا من سافر الى الخارج بواسطة الوكالة للعمل على السفن الاسرائيلية ومن هناك هربوا ولم يعودوا الى اسرائيل ولن يعودوا . لقد قابلت بعض هؤلاء الذين ضحكوا مني وقالوا لي : « هل اعجبتك الخدمة في جيش اسرائيل ولم يعودوا فان الكل يخدمهم . وهل تصدمهم انت ايضا ؟ قبل عام واحد لم ان اشعر بذلك ، الا كنت اشعر قبل ان هذه الدولة هي دولتي ، وكنت على ثقة انني سوف تضحي كامل حقوقي . لم اعتقد في يوم من الايام اني الوحيد الذي اقدم دون ان تمنحني حقوقي وبدل ان اعمل انما على هذه المنحني يحصل عليها آخرون لا يستحقونها . لقد قلت لك انني ذهبت الى الخدمة في الجيش في بداية الامر لخدم بلدي . لقد تطوعت بالجيش قبل ستة شهور من موعد استدعائي حيث تطوعت في دورة سائرين وعندما انتهيت من الدورة كان موعد استدعائي الى الخدمة قد حان . لقد كانت مهمتي في الجيش عبارة عن جندي سائق حيث قضيت ايام ايام كاملة في هذه المهنة بدون اية مشاكل . ثم وقعت حرب الايام الستة - لقد كانت قاسية وخظرة . لقد كانت مهمتي في هذه الحرب ان اعمل اللخرة الى العمل فوراً . وفي تلك الاوقات الاكثر خطورة . كنا نسير في ظلام الليل ، دون انوار ، في مكتب الخطر . لقد كنت اقوم بالجنود الذين في الواقع هؤلاء الذين يقاتلون بغموض انفسهم في مرات خطر اشد مما اتا فيه ، مما دفعتني الى ان اقوم بواجبي في منتهى المثالية .

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

ماذا حصل بعد ان دفعت المبلغ الى دائرة الاستيعاب والاسكان ؟ بعد وقت قصير ، وبينما كنا نكفر في بيتنا الصغير ونخط له ، المبلغون ان اقوم بدفع ستة الاف اخرى . اننا اعتقد انهم يتكلمون بي من اين لي بهذا المبلغ ! انني لا املك قرشا واحدا فلذيت مرة اخرى الى رئيس المجلس المحلي ، واخذ القلق يسرب الى نفسي عندما فكرت كيف اسعد الدين الاول ! فقال لي اسحب المبلغ الاول ثم وعدني بان تحصل على سكن بالاجار الشهري ولكن علينا بالصبر . واين سكننا وانما زوجان شابان ؟ - لقد سكننا عند حطائي . صدفتي ان اولادها السبعة الباقون لها بعد ان اخذت « حوا » وماتت واحدة اخرى بلسهم الجوع .

لقد ذهبت بعضهم الى العمل على السفن الاسرائيلية ومن ثم اصبحوا اعضاء في الجيش ومنهم ايضا من سافر الى الخارج بواسطة الوكالة للعمل على السفن الاسرائيلية ومن هناك هربوا ولم يعودوا الى اسرائيل ولن يعودوا . لقد قابلت بعض هؤلاء الذين ضحكوا مني وقالوا لي : « هل اعجبتك الخدمة في جيش اسرائيل ولم يعودوا فان الكل يخدمهم . وهل تصدمهم انت ايضا ؟ قبل عام واحد لم ان اشعر بذلك ، الا كنت اشعر قبل ان هذه الدولة هي دولتي ، وكنت على ثقة انني سوف تضحي كامل حقوقي . لم اعتقد في يوم من الايام اني الوحيد الذي اقدم دون ان تمنحني حقوقي وبدل ان اعمل انما على هذه المنحني يحصل عليها آخرون لا يستحقونها . لقد قلت لك انني ذهبت الى الخدمة في الجيش في بداية الامر لخدم بلدي . لقد تطوعت بالجيش قبل ستة شهور من موعد استدعائي حيث تطوعت في دورة سائرين وعندما انتهيت من الدورة كان موعد استدعائي الى الخدمة قد حان . لقد كانت مهمتي في الجيش عبارة عن جندي سائق حيث قضيت ايام ايام كاملة في هذه المهنة بدون اية مشاكل . ثم وقعت حرب الايام الستة - لقد كانت قاسية وخظرة . لقد كانت مهمتي في هذه الحرب ان اعمل اللخرة الى العمل فوراً . وفي تلك الاوقات الاكثر خطورة . كنا نسير في ظلام الليل ، دون انوار ، في مكتب الخطر . لقد كنت اقوم بالجنود الذين في الواقع هؤلاء الذين يقاتلون بغموض انفسهم في مرات خطر اشد مما اتا فيه ، مما دفعتني الى ان اقوم بواجبي في منتهى المثالية .

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

يطلب استخدام وسائل العنف هو الصادق لمن يكون لدينا بعد مزيد من الصبر . - الم تذكر بالهجرة من البلاد ؟ - لقد فكرت بذلك ولكن الى اين نهاجر نحن ؟ من بردينا ؟ وانا رب عائلة ، وبعد مدة وجيزة سيصبح لدينا طفل ، او طفلة صغيرة ، الى اين نذهب ؟ فبنا هو مكاننا الوحيد وهنا فقط نستطيع ان نربي اولادنا . - ماذا حصل بعد ان دخلت الى هذه التخبيلات ؟ - لقد استعدت دائرة حراس املاك العدو - عميدار - الشرطة وطلبت منا مفاداة هذه الاماكن فرفضنا ، ثم ذهبوا ثم جاؤونا بقوة كبيرة من الشرطة على اسم استعداد لخوض معركة منا . فتقدمت من فباط القوة تلك وقتت له اننا لن نغادر امانتنا . ثم جاؤونا برئيس المجلس المحلي وقال انه المسؤول عنا . اتفقتنا رئيس المجلس الا ندخل « للبركسات » الى ان تاتي الموافقة لانه سيحاول . وقبلنا على الا نذهب للدم عند ملائتنا بل نبقى على الارض الى ان ياتي الجواب . - وماذا اذا رفضوا طلب بياقكم هنا ؟ - ستمنن الاغراب من الطعام حتى تموت جوعا نحن واطفالتنا هنا . - هل تامل بان ينتهي كل شيء لصالحكم وتحصلون على حقوقكم ؟ - نأمل لذلك . انني اأمل ان تزول التفرقة العنصرية المعبتة من دولة اسرائيل . اما اذا بقيت هذه التفرقة فبنا حربا اهلية مستتبع في البلاد دون شك . بهذا انتهت مقابلة فولد شتاين للجندي الاسرائيلي المسرح بيتالي كوهين . لقد قامت قوة من البوليس الاسرائيلي بعد هذه المقابلة ببوضين بترحيل المسائل التي احدثت هذه البركسات الى اماكن اخرى وذلك بعد ان استعملوا العنف معهم . ان بيتالي كوهين اتفق بعد هذا ان القوة هي الطريق الوحيد لحل مشاكله وازمته . ولكن اين هي طريق القوة ؟ هل هي طريق الفهود السود ؟

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان

لقد شككتي اصدقائي ولكن يظهر ان الحقيقة كانت الى جانبهم . كيف كان احساسك عندما ذهبت للخدمة في الجيش ؟ لقد كانت شعاري ايجابية بل فرحت كثيرا ! لان الذهاب الى الجيش مناه التخلي من حياة الشقاء ، التي كنت اعيشها وبذلك اتوقف عن جد الزيتون والخروب لا يبعه للتجار كي الذبح مرة واحدة في الاسبوع الى السينما . كما كنت اود ان اخدم دولتي صدفتي او اصحك مني ! - الم بعد مؤننا بهذا الجواب الان ؟ - لا . لا - لم اعد اؤمن بذلك الى حد بعيد ، وانا آسف لقول هذا ولكن تجارب الحياة علمتني اشياء كثيرة جدا كنت اجعلها . وانا الان لا اصنع اني سرت على الطريق الصحيح . ويمكن ان



(1) اشكنازيم : اليهود الغربيين ، اي سن اجل اوردوي واميري .

لاطريق امام العالم الثالث إلا

أن معظم بلدان العالم الثالث لم تتر حتى الآن على السبيل غير الرأسمالي . ولكن عندما كبر منها يتجه بشكل واضح نحو منصف سياسي يساري . ويعود ذلك إلى حقيقة الحياة التي تترهن على افلاس الرأسمالية المعاصرة عن حل المعضلات الملحة التي تعترض الأمم .

ويترادف في البلدان النامية عدد من يعون بوضوح بان تجديد «الخط الياباني» أي السير على خط الرأسمالية القوية المستقلة أمر متعذر اليوم بالنسبة لعدد كبير من هذه البلدان . ولا يمكن للرأسمالية في غالبية بلدان العالم الثالث ان تتخلص من تبعاتها ، وتغلبها ، وتخضعها لقوى الاستعمار الجديد . ولن تكون سوى صورة عن رأسمالية امريكا اللاتينية الخاضعة خضوعا كاملا للاحتكارات العالمية القوية . ان بلدان امريكا اللاتينية مستقلة من الناحية القانونية منذ امد بعيد . ولكنها تخضع في الواقع لسيطرة الامبريالية امريكية واستغلال احتكارات «البناتي» . ولا تشبه بلدان العالم الثالث السائرة على الخط الرأسمالي المثال الياباني ، ولكنها تشبه على العكس مثال تايوان المستعمرات القديمة مع الامبريالية بعد خلق روابط جديدة . وتكشف هاتان الظاهرتان حقيقة الوجه الاخر للازدهار الرأسمالي .

ولقد اشار العالم السوفياتي ايلياوف الى ان «التدريبات التقريبية تؤكد بان ١٠٪ من السكان الوريين في نيجيريا يحصلون على ٥٠٪ من مجمل الدخل القومي في البلاد . ويحصل الدخل السنوي لكل فرد من هذه الشريحة الى ١٠ اضعاف الدخل السنوي المتوسط لـ ٩٠٪ من الشعب . اما في اليابان فان ١٪ تقريبا من السكان ، وموظفهم من اصل غير الفريقي ، يحصلون على ثلث الاستهلاك الشخصي العام في البلاد . وفي عام ١٩٥٠ كان ١/١ السكان الوريين في سيلان يحصلون على ٥٠٪ من الدخل السنوي العام ، على حين لا يحصل ٣/٤ السكان - وهم يمثلون افر شرائح الامة - الا على ٢٨٪ من هذا الدخل . وتقول الابحاث التي اجراها العالم الهندي ماثالونبي ان افر شرائح الشعب الهندي والتي تمثل ١٪ من مجموع السكان ، لم تحصل في فترة ١٩٥١ - ١٩٦١ الا على ١٢٪ من مجموع الدخل القومي ، على حين حصل الالتياء ، وهم ١٪ من مجموع السكان على ٤٠٪ من هذا الدخل ، أي ما يعادل ٣١ مرة دخل الفقراء» (١) .

ويترادف الارتباط مع الاحتكارات الامبريالية في البلاد المتجهة على خط رأسمالي ، حتى ولو قامت هذه البلاد ببعض التانيات في عدد من المجالات ويرجع ذلك إلى اسباب معروفة هي ان البرجوازية المحلية لا تملك في عصر الثورة العلمية والتقنية ، رؤوس الاموال ، والطاقات ، والامكانيات الكافية لتحقيق الابحاث والاعمال الاخرى اللازمة لانشاء صناعات كبيرة حديثة مستقلة . انها بحاجة لصادرات مالية ، ومعدات ، ومواد اولية ، وخبرة تقنية ، وكل ما تحصل عليه من الرأسماليين امريكيين واليابانيين والفرنسيين والالمان الغربيين مقابل عدد من التنازلات والكتائب . ومن المؤكد ان مثال بعض التنازلات بين البرجوازية المحلية والاحتكارات الامبريالية ، ولكن يوجد السبب في جوار هذه التنازلات تحالف وتعاون . ويكون الشريك الاصفر في مثل هذا التعاون مفضرا للعلم على خدمة مصالح الشريك الاقوى . وتخالف البرجوازية المحلية من تقدم القوى السارية

وتسيطر على ٨٥٪ من حركة النقد في البلاد . وكان هذا عملا مبدئيا جمع فيه كل القوى الرجعية . وهذا انشقاق حزب المؤتمر امرا متوقفا وخلق «الثانية» (الجناح البيئي) لتوجيهها الخاص ، وكان هذا التنظيم في الحقيقة حزبا جديدا يستغل اسم المؤتمر الذي ينتج شحمية بين الجماعه .

وفي هذا الوقت ، ازدادت فاطية الجماعه التقدمية . وفي صيف ١٩٧٠ اتحدت في الهند حركة لا مثيل لها للاستيلاء على الاراضي . واخذ اللاهون يستولون على اراضي الموله غير الزروعة ، وبلغ مجموع ما استولوا عليه في شهر واحد حوالي ٢٠٠٠٠٠ اكر . ثم بدأ اللاهون في اب العمل تحت قيادة الاطباء الشيوعيين ، واستولوا على اراضي الاطباء الكبيرة الخاصة . وهذا الوضع في البلاد متوترا كبير الخطورة .

وسط هذا المناخ فرت اندريا فاندني مجابهة خصومها بشكل مباشر ، والتوجه الى الشعب . واطلعت من اجراء انتخابات عامة في اذار ١٩٧١ وكان الهدف من ذلك ان تحقق الحكومة من دعم الشعب وتأييده لاجراء عمليات تحول اجتماعية جذية ، رغم معارضة ذلك لصالح الازمات الرأسمالية والاكتين الزراعيين الرجعيين . ونقلت اندريا فاندني هذا التأييد ، وحدثت في انصارها على نهر ساجق . واقد كان لحزب المؤتمر بعد الانشقاق ٢٢٨ مقعدا في المجلس النيابي الوطني ، وادفع بعد القامد التسي بشكلها الآن الى ٣٥٠ من اصل ٣٥٠ مقعدا . أي انه حصل على غالبية الثلثين اللازمة لتعديل الدستور . وعرضت «الثانية» لقيادة ماقحة : وهبط عدد مقعدها من ٦٥ الى ١٦ . وسحق الحزب الرجعي الذي يمثل مصالح كبار الرأسماليين سحقا كاملا ، ولم يحتفظ الا شريحة مقاعد من اصل ٤٢ . وادفع عدد نواب الحزبين الشيوعيين من ٤٢ الى ٨٤ نائبا .

ويذكر بريجنيف : «ويكفي ان تذكر مثلا احدثات عديدة مثل تامين البيوت الكبرى في الهند ، وتشكل الاحداث التي جرت في الهند في الاشهر الاخيرة دلائل عامة في هذا المجال . فيعد اكثر من ٢٠ سنة من التطور الرأسمالي المستقل ، يعيش ٢٢٪ من الفلاحين بدون اية ارض ، ويملك ٢٧٪ ارضا لا تزيد مساحتها عن اكر واحد . ويملك ٥٠٪ من الماهمين حوالي نصف الاستثمارات الخاصة ، وتشر ١٤ شركة عامة على نشاط ثلثي راس مال الشركات المساهمة .

ويملك ١٠٪ من سكان الهند ٤٢٪ من مجموع الدخل القومي . وملك ١٤ مائات ثنية ٢٥٪ من مجموع مشاريع القطاع الخاص . وفي عام ١٩٦٨ حصل اصحاب ١٤ بنكا خاصا على ٢٤٪ من ارباح راس المال الثمر . والى جانب ذلك يعيش ٦٠ مليونا من الفقراء في حالة جوع قاسية ، ويتسحق ١٧ مليون شخص بلا عمل . وليس من المستغرب ان تتفاهم حدة الصراع الطبقي في الهند . ولقد حذر حزب المؤتمر الوطني الهندي جزءا من مكانته في الانتخابات النيابية لعام ١٩٦٧ ، واصفا بقوله في ٩ مقاطعات ، وهزم في عام ١٩٦٦ في كل من البنجاب والبنغال الغربية . وانفصلت من هذا الحزب عدد من المجموعات التي شكلت احزابا مستقلة في بعض المقاطعات . عندها فهمت اندريا وحزب المؤتمر المتلف حولها بان انقاذ البلاد لا يتم الا عن طريق التوجه نحو اليسار .

وفي تموز ١٩٦٩ ، وخلال انعقاد لجنة حزب المؤتمر في بنغالور ، اعلنت اندريا فاندني برنامجا يتضمن نقاطا هامة : مثل تامين كميات النود والتجارة الخارجية وشركات التأسيس ، مع متابعة اصلاح الزراعي ، وتسييد المهد الاثني لاجور العمال . وحاول الزعماء المحافظون في حزب المؤتمر شيئا منع نبي مقررات مبنية على هذا البرنامج . وفي ١٩ تموز اعلنت اندريا فاندني باسم الحكومة تامين اكبر ١٤ بنكا كانت

الهند ، والنصر الساحق على قوى اليمين في اخر انتخابات المجلس النيابي الوطني الهندي . ويؤكد كل هذا ان الجماعه الشعبية في هذه البلاد تقف شدة ضد القوى الرجعية الميمنة للحزب الامبريالية ، وتؤيد اصلاح الزراعي ، وبقية التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، كما يؤيد سياسة السلام والعدالة في المجال الدولي (٢) . ان قيام الجماعه الشعبية بامضاء اصولها لحزب اندريا فاندني ، يعني انها نكف ضد الرأسمالية ، والاساليب الرأسمالية للظلم من الخلف واليوس . وكان شعار الاشتراكية بالنسبة للجماعه ، اهم الشعارات التي طرحتها اندريا فاندني خلال الحركة الاجتماعية .

لقد عبر الشعب الهندي عن تاييده لتطويع التحولات الاجتماعية . والغاء الظلم الاجتماعي الرهيبي الذي يسر جنبا الى جنب مع التطور الرأسمالي ، وسؤر مثال هذا البلد اكبر دون شك على تطور آسيا كلها ، وعلى تطور بلدان العالم الثالث .

ولقد اشار ل. بريجنيف في تقريره الى المؤثر السريع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الى ان «تحولات اجتماعية كبيرة جرت في سيلان» . وبدل تطيل هذه التحولات على وجود نقاط مشتركة مع ما تم في الهند . اذ لم يقدم التطور الرأسمالي في هذه الجزيرة للشعب ما كان يامل به في لحظة حصوله على الاستقلال . ولم يتخلص الفلاحون الذين لا يتبعوا لرأس المال الاجنبي . وبقيت حالة الجماعه الشعبية صعبة ، وتزايد عدد الماطلين عن العمل . فلقد وصل عدد الماطلين الى حوالي مليون انسان من اصل سكان الجزيرة الذين لا يتجاوز عددهم ١٢ مليون نسمة . وتضاعفت الترتوات في احد الاطراف ، على حين تزايدت البيوس في الطرف الاخر . هذا هو ما حققته الرأسمالية في سيلان . وفقدت الحكومة

٢ - تقرير ل. بريجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

طريق اليسار

البرجوازية اليمينية برئاسة دولي شيلتون سيناباي لفة الشعب . وحصل برنامج تحالف باندينيك ، الذي ينادي بالبراع ضد الامبريالية الرجعية ، على انتصار رائع في انتخابات المجلس التشريعي الاخيرة . وتقسيم حكومة باندينيك اغفاء من حزب الحرية ، بالانها الى عدد من الاشتراكيين والشيوعيين . ويحتل بيترو كوريسان الأمين العام للحزب الشيوعي منبرا وزاريا .

ولقد حققت الحكومة الجديدة سلسلة من التحولات التقدمية . واهمها اصلاح التقدي الذي حرم كبار الرأسماليين والتجار والمصارين من جزء كبير من مصادرتهم : فلقد سحبت العملات الورقية الكبيرة من التداول . ولم يسمح الا بتبديل فسط صغر منها . وجاء هذا التصرف الحكومي الشجاع معارضة متينة شنتها النخبة المتميزة المتطفة . واختارت الرجعية سبيل الانتفاضة لسد الطرق امام التحولات التي اذا ما تمت بصورة متوجبة ، ادت الى اتجاه سيلان على سبيل التقدم في الرأسمالي . واستلقت الرجعية ازمة البطالة الحادة بين صفوف حملة الشهادات الثانوية او الجامعية وبدأت حطتها لدفع النخبة القاضية ضد الحكومة . وفي ربيع ١٩٧١ اندلعت الانتفاضات واعمال العصيان في طول البلاد وعرضها . ورفع المتمردين شعارات «ثورة» للبراع ، واستخدموا قوات فدائية من الشباب المذوقين الذين لا يمكن تفجاس سياسيا كاليا ، وهاجموا مقار الشرطة في كولومبو بغية الاستيلاء على السلطة . ولكن الجماعه لم تتبع الا سبيل رغم شعاراتهم اليسارية ، ولهمت الطبقة الرجعية الوضعية للحركة . وفشلت الانتفاضة . وبقيت الصعوبات القائمة امام القوى التقدمية في سيلان كبيرة . ولكن اذا ما حافظت هذه القوى على وحدتها ، واتحدت على الجماعه المتكادمة ، توصلت في النهاية الى تجاوز كل الصعاب .

«وتتم تحولات كبيرة في حياة بعض بلدان امريكا اللاتينية . ولقد كان انتصار جبهة اليسار في الانتخابات ١٩٦٤ بشكل موحد داخل جبهة مثل شعبي اخذت فيما بعد اسم الوحدة الشعبية . وفي عام ١٩٧٠ انتخب سيلفادور رئيسا للجمهورية . وحققت قوى اليسار انتصارا واسع النطاق .

وكان هذا الانتصار يعني انهيار الاصلاحيات البرجوازية ، والوسيلة الكاثوليكية التي كانت تبحث عن «طريق ثالث» . ولقد فشل اجورديو فردي في تحرير الشيلي من سيطرة الاحتكارات الاجنبية . ولم يتمكن من اخذ مبادعات حقيقية لتأمين العدالة الاجتماعية ، وتحسين حياة الشعب . وحاول الديمقراطيون - المسيحيون انقاذ النظام الرأسمالي ومنع اندلاع الثورة . فكلت سياستهم مخيبة لاملال الجماعه .

ولم يكن انتصار القوى الشعبية ممكنا في عام ١٩٧٠ لولا وحدة الاشتراكيين والشيوعيين .

ومنذ عام ١٩٦٥ كتب لويس كورفان الابن العام للحزب الشيوعي الشيلي ما يلي : «ان وحدة الاشتراكيين والشيوعيين في الفتح الاساسي للحكومة الشعبية المقبلة .. وليس للوصول الى السلطة سوى سبيل واحد هو الوحدة ، والتنظيم ، والنضال ، وتزايد الوعي السياسي لدى البروليتاريا والجماعه الشعبية الريفية» . ولقد بدأت حكومة سيلفادور اليندي بتحقيق سلسلة من التحولات الاجتماعية العميقة الجادة ، واخفقت الدولة لسيطرتها النحاس الذي يعتبر الثروة المعدنية الرئيسية في الشيلي . وتم تأمين مناجم الفحم ، ومناجم الحديد التابعة لمؤسسة «بيتلهايم ستيل كوباني» . كما تم تأمين تسعة بنوك خاصة ، وصناعات اصنعت ، حركة التحرر الوطني الفلسطيني .

الحبة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل الحبة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين حركة التحرر الوطني الفلسطيني ان حركات التحرر الوطني الموقفة على هذا السان وهـ . تستر كدة وتدسن سياسات القمع

الوحدة الشعبية في الشيلي حدثا رئيسيا . ولاول مرة في تاريخ هذه القارة يتمكن الشعب بالطرق الدستورية من تشكيل الحكومة التي يريها ويمناها لفته (٣) .

وتحيز الشيلي عن بقية بلدان امريكا اللاتينية بانزاعه اغفاء من حزب الحرية ، بالانها الى عدد من الاشتراكيين والشيوعيين . ويحتل بيترو كوريسان الأمين العام للحزب الشيوعي منبرا وزاريا .

ولقد حققت الحكومة الجديدة سلسلة من التحولات التقدمية . واهمها اصلاح التقدي الذي حرم كبار الرأسماليين والتجار والمصارين من جزء كبير من مصادرتهم : فلقد سحبت العملات الورقية الكبيرة من التداول . ولم يسمح الا بتبديل فسط صغر منها . وجاء هذا التصرف الحكومي الشجاع معارضة متينة شنتها النخبة المتميزة المتطفة . واختارت الرجعية سبيل الانتفاضة لسد الطرق امام التحولات التي اذا ما تمت بصورة متوجبة ، ادت الى اتجاه سيلان على سبيل التقدم في الرأسمالي . واستلقت الرجعية ازمة البطالة الحادة بين صفوف حملة الشهادات الثانوية او الجامعية وبدأت حطتها لدفع النخبة القاضية ضد الحكومة . وفي ربيع ١٩٧١ اندلعت الانتفاضات واعمال العصيان في طول البلاد وعرضها . ورفع المتمردين شعارات «ثورة» للبراع ، واستخدموا قوات فدائية من الشباب المذوقين الذين لا يمكن تفجاس سياسيا كاليا ، وهاجموا مقار الشرطة في كولومبو بغية الاستيلاء على السلطة . ولكن الجماعه لم تتبع الا سبيل رغم شعاراتهم اليسارية ، ولهمت الطبقة الرجعية الوضعية للحركة . وفشلت الانتفاضة . وبقيت الصعوبات القائمة امام القوى التقدمية في سيلان كبيرة . ولكن اذا ما حافظت هذه القوى على وحدتها ، واتحدت على الجماعه المتكادمة ، توصلت في النهاية الى تجاوز كل الصعاب .

«وتتم تحولات كبيرة في حياة بعض بلدان امريكا اللاتينية . ولقد كان انتصار جبهة اليسار في الانتخابات ١٩٦٤ بشكل موحد داخل جبهة مثل شعبي اخذت فيما بعد اسم الوحدة الشعبية . وفي عام ١٩٧٠ انتخب سيلفادور رئيسا للجمهورية . وحققت قوى اليسار انتصارا واسع النطاق .

وكان هذا الانتصار يعني انهيار الاصلاحيات البرجوازية ، والوسيلة الكاثوليكية التي كانت تبحث عن «طريق ثالث» . ولقد فشل اجورديو فردي في تحرير الشيلي من سيطرة الاحتكارات الاجنبية . ولم يتمكن من اخذ مبادعات حقيقية لتأمين العدالة الاجتماعية ، وتحسين حياة الشعب . وحاول الديمقراطيون - المسيحيون انقاذ النظام الرأسمالي ومنع اندلاع الثورة . فكلت سياستهم مخيبة لاملال الجماعه .

ولم يكن انتصار القوى الشعبية ممكنا في عام ١٩٧٠ لولا وحدة الاشتراكيين والشيوعيين .

ومنذ عام ١٩٦٥ كتب لويس كورفان الابن العام للحزب الشيوعي الشيلي ما يلي : «ان وحدة الاشتراكيين والشيوعيين في الفتح الاساسي للحكومة الشعبية المقبلة .. وليس للوصول الى السلطة سوى سبيل واحد هو الوحدة ، والتنظيم ، والنضال ، وتزايد الوعي السياسي لدى البروليتاريا والجماعه الشعبية الريفية» . ولقد بدأت حكومة سيلفادور اليندي بتحقيق سلسلة من التحولات الاجتماعية العميقة الجادة ، واخفقت الدولة لسيطرتها النحاس الذي يعتبر الثروة المعدنية الرئيسية في الشيلي . وتم تأمين مناجم الفحم ، ومناجم الحديد التابعة لمؤسسة «بيتلهايم ستيل كوباني» . كما تم تأمين تسعة بنوك خاصة ، وصناعات اصنعت ، حركة التحرر الوطني الفلسطيني .

٣ - المرجع السابق .

ومصانع نسج . وازدادت الحكومة حدة الهجوم على مواقع كبار الاطباء ، فاستولت على مليون هكتار من اراضي الاطباء الكبيرة . وفي الشهر الاول لاستلام السلطة ، قدمت الحكومة الشعبية لتحسين الظروف الحياتية للعاملين اثر ما قدمت الحكومة التي سبقتها خلال ٦ سنوات . وارتفعت الاجور بنسبة الثلث وارتفع الحد الأدنى لاجور بنسبة ٢٦٪ . والتي مشروع رفع الاسعار الذي قرره الحكومة السابقة . واخذت التدابير اللازمة لمنع التضخم التقدي . وانخفض سعر الخبز واجور النقل العام . ويحصل كافة الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة مجاناً على نصف لتر من الحليب يوميا .

ويقدم الشعب دعمه لبادعات الحكومة الجديدة ولقد حصلت احزاب الوحدة الشعبية في الانتخابات البدية في ١ نيسان ١٩٧١ على ٥٠٪ من مجموع الاصوات . اي انها حققت زيادة تعامل ١٤٪ عما حصلت عليه في انتخابات الرئاسة التي جرت قبل سنة واحدة .

وفي حديث صحفي اجريته صحيفة البرافدا في ١٧ نيسان ١٩٧١ مع الامين الصام للحزب الشيوعي الشيلي ورئيس وفد الحزب للوزير الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، تحدث لويس كورفان قائلا : «ان مجموعة التدابير المحددة في برنامج حكومة الوحدة الشعبية تفتح امام الشيلي السبيل لخلق مجتمع اشتراكي» . فلذا ما تحقق هذا البرنامج ، رابنا لأول مرة في التاريخ دليلا على صحة المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية ، والتي تؤكد بان وجود عدد من الظروف اللازمة يجعل من الممكن وصول العمال الى السلطة وتحقيق الانتقال الى الاشتراكية دون سكب دماء ، ودون حرب اهلية ولكن هذا لا يعني ان من الممكن بناء الاشتراكية دون صراع طبقات ، ودون عنف ثوري ازاء الطبقات المستغلة التي ان تتخلص عن استغلالها بمعنى ارادتها . ولكنه يعني لفظ إمكانية الانتقال الى الاشتراكية مع تجنب الامم التي يمكن ان يتحملها الشعب في حالة اندلاع حرب اهلية .

ولم يكن الماركسيون ابدأ من انصار من مثل هذه الحرب في كل مرة . ويبدو ان بوسننا تحاشينا في هذا العصر ، وسط الافواض الدولية الجديدة القائمة . ومما لا شك فيه ان التجربة الشيلية ستقدم للبلدان الاخرى صورة هامة كبيرة الماني .

والثغور الثوري في بيرو غريب جدا . فلقد كانت السلطة في هذه البلاد الاثر نغظا من الشيلي ، بيد ، اسرة من كبار الاطباء ورجال البيوت . وكانت الحكومة تستمد قوتها من الاوليادرتية المرتبطة بالامبريالية ، وتوقع بنفس حركات العصابات المناهضة في سبيل الحرية والارض . ووجدت الحكومة الرجعية دعما قويا بتشل الجيش الذي دربه وانه مدبرون امريكيون . ولكن الشاعر المعادية للامبريالية لم تلبث ان اتعمقت على الصيال المتحدرين من اصول للاحية او بورجوازية صغيرة . وومي هؤلاء الصيال رويدا رويدا عدم عدالة القضية التي يعملون في خدمتها . ولهذا قام جيش البيوت بشن الثورة وقيادتها . وكان القوة الاولى التي تهاجم سيطرة الامبريالية والمستغلين المحليين .

وتقول جورج ديل برادو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في البيرو بان الاحداث في البيرو تدل بوضوح على التحولات التي تطرأ داخل وهي الرجال تحت تأثير نجاح الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، كما فعل على تبديل موازين القوى في المسرح العالمي ، بالإضافة الى عدد من العوامل الداخلية التي تؤثر على اسلوب الناس في التفكير .

لقد كان الدفع الاول الذي ادى الى تقييم الحقيقة من جديد دفعا قوميا ووطنيا . لم تم تلبث بعضي العوامل الاجتماعية ان دخلت بعد ذلك ، وخلق العسكريون مركز الابحاث العليا ، واخذوا يدرسونه في علم الاجتماع والاقتصاد السياسي ، واللفظة الماركسية . وفي ٢

٤ - جورج ديل برادو ، مقالات السلام والاشتراكية ، ١٩٧١ ، رقم ١٢ من النسخة الروسية .

٥ - المرجع السابق ، ص ١٨ .

٦ - لينين ، المؤلفات الكاملة ، الجزء ٢٢ ، الصفحة ٥١٢ .

تشرين الاول ١٩٦٨ تحرك الجيش بقيادة فيلاسكو الفارادو ، وهو ابن للاح ، وقام باقتلاع عسكري اذاع بحكومة بيوندي تيري اليودجوازية المعاللة للامبريالية .

ولمات الحكومة العسكرية بعد ذلك بتأسيس ابار البيوتول ومناجم النحاس . وسيطرت على ٨٠٪ من مناجم الطاقة في البلاد ، وعلى ٧٦٪ من رؤوس الاموال المصرفية . ونفذت اصلاحا زراعييا جديرا استولى على مليوني هكتار من اراضي الاطباء الكبيرة . ووسعت الدولة يدها على المجموعات الزراعية - الصناعية لاتاج السكر ، وهي مجموعات امريكية او ألمانية غربية . وفرضت رقابة فعالة على القطاعات الصناعية الاساسية كصناعة الحديد والفولاذ ، وصناعة التعدين في الحديدية ، والكليسياء ، والاسمنت ، الخ . وست تالونا يجرى على كافة الاسماء اعطاء العمل ١٪ من ارباح العامة ، بالإضافة الى ٢١٪ من الارباح سنويا الى «صندوق الثورة الصناعية» حتى يمتلك هذا الصندوق ٥٠٪ من راس مال اية مؤسسة . والتحققة ان هذه المبالغ تشر في صندوق المؤسسة نفسها ، ويكون العمال في بعض الحالات اصحاب هذا الجزء من راس المال الثمر ، نظرا لانهم اغفاء في التعاونية الصناعية .

ويرى جورج ديل برادو الامين الصام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في البيرو بان التحولات التي تتم داخل بلاد «تطمع بنفس البيئية الاجتماعية والاقتصادية ، ولذا فهي تتخطى بمحتوى ثوري . ان قانون اصلاح الزراعي يخلق على الصعيد الاجتماعي طبقة العمال الزراعيين ، ويرسي اسي علاقات انتاج جديدة في الريف .. اما على الصعيد السياسي ، فقد ابسدت الاوليادرتية والبرجوازية من قبضة الدولة . وبالرغم من ان مكانها لم يشغل تماما بالطبقة المعاللة المتحالفة مع الفلاحين وشرائح اخرى من الشعب ، في مثل من قبل القوات المسلحة ، فلقد تزايد السور الذي تقمه البروليتاريا والطبقة الفلاحية والشرائح المعده من سكان المدن . على حين سقطت الاحزاب السياسية والقوى المعاللة للامبريالية والمعاللة للاوليادرتية وعمرت للثقت (٤) .

«واخذت الاصلاحات في البيرو منذ البداية طلبها مفادا للامبريالية ومفادا للاوليادرتية . ويتحقق ذلك الطابع يوم بعد يوم وايضا شلا واضحا لا يقل الجبل . ولقد كانت هذه الحركة بطبيعتها معادية للرأسمالية» (٥) .

ولقد اشار جورج ديل برادو الى ان القارة شهدت بعد ثورة كوبا التي بنت الاشتراكية ، حركات ثورية في الشيلي ، بيرو ، والثورة في الشيلي عبارة عن نتيجة مباشرة لصراع البعده الريفية التي تقم القوى الشعبية ، وتعتمد على وحدة الطبقة المعاللة واخزائها ، على حين جاء التحول في البيرو كنتيجة للنضال التحرري العنيف الذي شنه الشعب .

ان التحولات التقدمية العميقة التي تجري في بعض بلدان امريكا اللاتينية عبارة عن مركبات للصراع الثوري في زمتنا . وتنفص سلطة الامبريالية وحظانها بشكل مؤكدة لا عودة بعده . وتظهر على المسرح السياسي بصورة مستمرة قوية قوى نبي بان القطيعة مع الامبريالية والرافعة للصناعة الوطنية لتطور التقدي اللاتينية . وانا لثرى تحقق تنبؤات لينين الذي قال : «... وفي لحظة المعاللة العالمة الكبيرة للثورة العالمية تحول حركة غالبية شعوب الارضي الوجه في المبادعة نحو التحرر الوطني ، وتوجه الرأسمالية والامبريالية ..» (٦) .

١ - ايلياوف ، على طريق القرن العشرين ، موسكو ، ١٩٦٦ ، صفحة ٥٢ .

٢ - تقرير ل. بريجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

٣ - المرجع السابق .

القوى الثورية العربية تدين القمع الاميركي الف

اصدرت لجنبة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ومنظمات المقاومة الفلسطينية ، بيانا تدين فيه القمع الماشي الذي يترقى له شباب الطلبة وجموع شعب كوربا الجنوبية المناهض على ايدي الامبريالية امريكية ولقمعتها العميلة ، وفيما يلي البيان :

نصادت في الفترة الاخيرة عمليات القمع العالنية العسكرية التي تعارضها حقه بالذونج هي العالنية العميلة والدعوة من الامبريالية امريكية والعسكرية اليابانية الفالنية ضد مختلف الشعب الباسل في كوربا الجنوبية وخاصة الجماعه الفلانية المناهضة ضد القطفة العميلة واسبابها الامبرياليين .

فقد قامت قطفة بالذونج العميلة في الخامس عشر من اكتوبر الماضي بما يسمى «بالاوار» الغاضبة بمنع الاقمار والاشعاعات والاشعاعات اللطالية وبلج الانحدادات اللطالية ومنعها من ممارسة حقها في التنظيم والنضال من اجل حقوقها واهدافها اناقياية والوطنية ومنعت اصدار الجرائد والجلات والنشورات اللطالية وقامت باحتلال المدارس والمعاهد ان حركات التحرر الوطني الموقفة على هذا السان وهـ . تستر كدة وتدسن سياسات القمع

كاشي في كوربا الجنوبية

الماشية اللطفة الرجعية العميلة في جنوب كوربا والوجود امريالي فيها وتعلن لغفانها الحازم مع جماعه الشعب الكوري الطل والجماعه الطلابة المناهضة في نفاها العادل من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن وحرية التنظيم الطل في الجنوب سوف يسحق بنفاله العنيد العالنية الرجعية كما تم اعدام ١٤ متاعلا من اثناء انشعب الكوري الطل على يد القطفة العميلة في كوربا الجنوبية .

ان جماعه الطلبة يخوضون ببسالة نفسلا بطوليا ومشروعا من اجل الحرية والتحرر وتوحيد الوطن ومن اجل حرية المعاهد .

ان نضال الشعب الكوري وشعب الهند والصينة والشعب الفلسطيني والجماعه الشعبية في النخج العرسي المحتل والنسب العرسي وشعب العالم المناهضة ضد الامبريالية الرجعية بكل بعفه ومعافا وهو جزء من الصراع التاريخي بين قوى الثورة العالنية ممثلة بالنقويمي الاشتراكية وحركات التحرر الوطني العالنية والحركات المعاللة بين الامبريالية العالمية بقيادة الامبريالية امريكية .

التوبة
في كل
كلمات

اللعبة النيابية في فيتنام الجنوبية

لقد كانت التوقعات التي سبقت خطاب الرئيس نيكسون الذي تناول مسألة خخته للمرحلة الجديدة القادمة للخروج الزعم من فيتنام، تقول بان الرئيس الأميركي سيقدر تعجيل عمليات سحب القوات الأميركية من فيتنام، بحيث يتمكن من سحب كافة القوات الأميركية من هناك في أوائل فصل الصيف القادم، أي قبل بضعة أشهر من الانتخابات الأميركية ولكن الأهم من الأرقام المتعلقة بالقوات الأميركية التي سيتم سحبها من فيتنام على مراحل، هو مسألة البقاء العسكري الأميركي في فيتنام - مسألة الحرب العدوانية الأميركية التي ستستمر هناك، بعد «سحب» القوات كافة.

فرغم حديث واشنطن المتواضع عن عمليات سحب القوات الأميركية من فيتنام هناك قرار أميركي تحرص واشنطن وأجهزة الاعلام الأميركية على عدم ذكره وتناوله بصورة متواصلة في الصحف والمطبوعات التي تتناول الحرب العدوانية الأميركية في الهند الصينية. فحسب القوات الأميركية الزعم هو في الواقع سحب القوات البرية الأميركية هناك. وسحب كافة القوات الأميركية في أوائل فصل الصيف القادم، هو في الواقع سحب للقوات البرية والإبقاء على قوة أميركية متمركزة هناك إلى أجل غير مسمى، حسب خطوط ميسا نيكسون الاسوي الجديد، والعالم على فاعدتين أساسيتين: خلق قوة عسكرية ضخمة في المنطقة بواسطة المساعدات العسكرية الأميركية لبلدان تلك المنطقة «العدوية» وضرورة أن تتحمل هذه الدول العبء الأكبر في دفاعياتها ومعاركها الحربية.

اما تيريس واشنطن لعمليات سحبها التدريجي لقواتها البرية من فيتنام، وفراها بالإبقاء على قوة محدودة الحجم والنوعية، في فيتنام، إلى أجل غير مسمى، فيقوم على النطق التالي: ان واشنطن تزعم بان الدور القتالي الأميركي العظمى في فيتنام قد انتهى (!) ولذلك ليس هناك من سبب يدعو إلى بقاء القوات الأميركية هناك لفترة أطول مما تقتضيه الحاجة، وعلى هذا الأساس تستمر عمليات سحب القوات تدريجياً من هناك (!) ومن وجهة أخرى تقول واشنطن ان الجيش الفيتنامي الجنوبي لا يستطيع العمل من دون درجة معينة من المرونة ومن الدعم الجوي، الذي تستطيع الولايات المتحدة وحدها، توفيره للقوات الجنوبية، ومن هنا تنطلق ضرورة الإبقاء على قوة أميركية محدودة في فيتنام، وإلى أجل غير محدد (!) ورغم حرص واشنطن على عدم الخوض في تفاصيل هذه القوة، لكونها تشكل بحد ذاتها أحد الأدلة على نكسل الإدارة الأميركية للرأي العام الأميركي والعالمي عندما تتحدث عن انسحاب القوات من فيتنام.. هناك بعض المعلومات الوفيرة عن حجم هذه القوة ونوعيتها.

سحب القوات البرية الأميركية كافة في أوائل الصيف القادم، وحتى موعد الانتخابات الأميركية في آخر الصيف، أي الفترة المرحلة والخطرة ما بين حزيران القادم وشهر تشرين الثاني ١٩٧٢. ففي تلك الفترة تكون القوات السافونية قد فقدت سحب القوات البرية الأميركية حوالي ثلاثة فرق أميركية تحتل حالياً مناطق رئيسية في الأقاليم الشمالية، وفي مناطق الإقليم الشمالي سابقون. كما تكون قد فقدت ١٨ سرباً من الطائرات المقاتلة التكتيكية العاملة من داخل جنوب فيتنام، وحوالي ١٥٠ طائرة هليكوبتر أميركية، وعلى الأقل ١٢ كتيبة من كتائب المدفعية الثقيلة. ورغم فعالية وضخامة القوة الأميركية الباقية، فإن القيادة العسكرية تخشى حتمية شن الثوار الفيتناميين بمساعدة هاتوي هجومًا متينًا تكتيكيًا استغلالاً لهذه الفترة الحرجة بالنسبة لسابقون، لقواتها المسلحة بالذات.

وبالنسبة لواشنطن حيث تكون انتخابات الرئاسة على الأبواب والرئيس نيكسون يراهن على تجديد ولايته بعدما يكون قد سحب القوات البرية - وبالتالي بعدما تكون قد انخفضت انخفاضاً ملحوظاً نسبة الضحايا الأميركيين في جنوب فيتنام. وانخفضت نسبة تكاليف هذه الحرب العدوانية.

وتوقع المراقبون الأميركيون أن تكون تلك الفترة القصيرة الحرجة موعداً لحصول كارثة في فيتنام الجنوبية، وبالتالي كارثة على واشنطن والرئيس نيكسون بالذات. وتنبؤج لسيناريو هؤلاء المراقبين التشاؤمين نشر إلى الشكل التالي: تشن فيتنام الشمالية أولاً هجماً في طرفي البلاد، الشمالي والجنوبي لجزر القوات السافونية إلى تلك المناطق، مما ترك منطقة المرتفعات في الوسط، معرضة ومن ثم تتركز الهجمات على قطع الطرقات والسكك الحديدية على المدن بسهولة نسبية بسبب تركز معظم القوات السافونية على الطرفين الجنوبي والشمالي. ويعترف هؤلاء المراقبون بان المسألة الأساسية عندئذ ستكون ما إذا كان نيكسون، إذا كان يشاظرهم الرأي، سيقدم على اختيار تسوية متفاوض عليها في المستقبل القريب عوضاً عن المشاطرة بتولوع مثل هذه الكارثة (!) في فيتنام، والتي من شأنها التسبب في عدد كبير من الضحايا الأميركيين، وبالتالي أضرارها على العملية الانتخابية.

والتى تنطلق من القاعدة الجوية الأميركية الضخمة في تالاند ومن حوالي ٢٠٠ طائرة أميركية مقاتلة الرافعة على حاملات الطائرات الناعمة للأسطول الأميركي السابع، وعندما ضخماً من فاذات القتال المقاتلة الأميركية المتمركزة أيضاً في تالاند، والتي لم يعرف عددها بعد. اما الجزء الآخر من هذه القوة الأميركية الباقية في الهند الصينية، فهو قوة صغيرة من فاذات القتال المقاتلة في جنوب فيتنام نفسها. ويعتمد شأن هذه القوة مؤلفة من ثلاثة أسراب، سكنون مهمتها الرئيسية «حماية» فيتنام الجنوبية من هجمات مفاجئة تقوم بها طائرات ميغ - ٢١ السوبر سونيك، من هاتوي «، حسب الزعم الأميركي. وبالإضافة إلى هذه الأسراب الثلاثة، سبقي هناك أيضاً قوة من طائرات الهليكوبتر مؤلفة من ٥٠٠ طائرة.

وزعم القيادة العسكرية الأميركية بان هذه القوة ستبقى على أساس مرحلي، وإلى حين نهي فيتنام الجنوبية بناء قوة ذات حجم كافي ومتناسب، من طائرات الهليكوبتر. اما بقية القوة الأميركية التي ستستمر في فيتنام الجنوبية، فهي عبارة عن قوة من وحدات استشارية ووحدات تتعلق مهماتها بمسائل نشر القوات وتوزيعها. وهذه الوحدات في الواقع سكنون مهمتها الاستمرار في الخطط للقوات المسلحة السافونية، وفي قيادة وحدات هذه القوات. أي انها ستكون ذات مهمات عسكرية رئيسية مباشرة، وليس كما تحرص واشنطن على الإحسان، بأنها غير مباشرة.

ان الذي نشره فلق القيادة العسكرية الأميركية هو الاحتمالات الواردة على اثر

الجيش الشعبي الصيني في حالة تأهب دائم



منذ سنة ١٩٦٧، سنة إنشائه، لم يتخل الجيش الشعبي الصيني عن أداء مهماته في طوبر الصين وإنشاء الجبهة الشعبية الواحدة.

منذ السنوات الأولى، طرح على بساط البحث الابدولوجي موضوع اولوية الجيش على الحزب او اولوية الحزب على الجيش بطريقة ديمقراطية صحيحة. ولم يزل الجدل طويلاً، إذ اعطت الكلمة الأولى للحزب القائد وأصبح الجيش حارس وفي مقدمه السيرة الاشتراكية. وكانت المشاركة العنيفة للجيش مؤخرًا، في الدفاع والنضال عن الثورة الثقافية ضد بين الحزب الممثل لبلو تشاوشو. واليوم، أصبحت قوة الجيش الشعبي الصيني، منجسدة، بالديماتيكية التي نراها في الكومونات والصانع والفري الصيني. فالجيش لم يعد ابن اليندية كما يقول الصينيون بل أصبح القوة الإنتاجية والرشدة فالجيش أيضاً أصبح المشارك الفعلي في الحياة الصينية، إذ أنه يقدم للشعب الصيني في شتى ميادين عمله، السلاح الحقيقي الممثل بفكر ماوتسي تونغ في الكتاب الأحمر.

وبعد سنة ١٩٥٥، وضعت هذه القوة تحت الناهب الدائم قرب نينشان غربي كمن. وساهمت منذ ١٩٦٥ في نضال الثورة الثقافية ومنجزاتها: تطور الزراعة والصناعة الشيف السياسي، مع الأعمال العسكرية المتوقفة بها. والذي لفت نظر الصحافي الأميركي الابناني هي النظافة التي، كما يقول مسؤولو جيش التحرير الصيني، هي إحدى العلامات الثورية في المجتمع الاشتراكي لكل شيء معد كما لو كان الجيش مستعداً للرحيل أو للهجوم أو للدفاع. ويتابع

وكالة «برنسا لاتينا»

مساعدات الولايات المتحدة للشعوب بأطرنان القنابل



الحرب العالمية الأولى ١٩٤٥-١٩٤٥
الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٠
الحرب الصينية ١٩٧٢ (حتى)

اليسار في أوروغواي يخوض الانتخابات على غرار تشيلي

وتصبح أداء لخدمه الشعب. ان الاساس بين التشيلي والأوروغواي هو واحد، ولتنا ستمثل ما سيكون في مصلحة الوطن. وتكلم عن برنامج الجبهة في انتخابات رئاسة الجمهورية قال: ١ - تأمين الإسكان، ومصانع تليج الاسماك وتجفيفها، والجارة الخارجية في مدى ثلاث سنين. ٢ - الإصلاح الزراعي: تطوير الانتاج الزراعي. - تشجيع التعاون بين صغار المنتجين والدولة. - بحث مشروع العهد الوطني لاستثمار الأراضي: ١ - توزيع الأراضي بين الفلاحين ب - تشجيع العودة من المدينة إلى الريف ٢ - الاعتماد على التوظيفات والمساعدات الأجنبية المتروطة: - تشجيع التوظيف الخاص المحدود في التجارة الداخلية. ٤ - تشجيع صناعة صيد الاسماك على اسي جديدة. ٥ - بحث الصناعة الوطنية. - زيادة الرواتب والاجور - إنشاء صناعات جديدة ٦ - الاعتماد على برنامج اقتصادي ديمقراطي في التحول نحو الاشتراكية.

سرتد الجبهة عليها بعنف، ولن تتوانى في اشغال ثورة شاملة تحدر الأوروغواي من الظلم والاستبداد. ان الجبهة هي صوت الجماهير، وهي اذن ضرورية شعبية. ان وصولها إلى الحكم حالياً، هو المخرج الوحيد اللازمة. والقول: أننا لا نرهب العنف ليعمل الشعب إلى الحكم. وعن الازمة التي يعيشها النظام قال: لقد فشلت الحلول الرأسمالية، لإخراج هذا النظام الفلن من الازمة التي يتخبط فيها. نحن مع اشتراكية تقدمية نقفنا من هذا النظام. ولهذا السبب، تشهد اليوم امورا غريبة في غاية من الأهمية. هناك جيوسا عملية تبنيها القوى المضادة، لفرب تورنا، هذه الجيوب بدأت تتحرك لصرع ما يسمى بالشيوعية الهدامة. هناك خطر تدخل البحرية الأميركية كما حدث في سانت مونتيفيو هناك الضغوط الاعلامية والحروب النفسية التي تشنها الصحف ووسائل الاعلام العميلة، ولكن ذلك كله، لا يشي الجبهة عن الفس في مخططاتها إلى النهاية. وعن التشابه بين الذي جرى في التشيلي وما هو متوقع ان يحدث في الأوروغواي قال: «ان التاريخ علمنا سان مائة الكوادرس السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي في تطبيقها في مجتمع يصلح لها، لتتمو

نظام يساري، برد القوات المسلحة إلى جهتها الطبيعي وهذا ما يجعلها سرد بعنف على كل ثورة». وعن رأيه بالنوباماروس قال: «ان التوباماروس حركة ثورية، تناهض الحكم الأفظاعي ببدء أشكال من النضال، أما الجبهة الشعبية الموسعة التي رشحتني، هي ضمن النظام ولكنها ضده. لذلك اعتدت استراتيجياً قرب النظام من داخله، ولذلك السبب رشحتني، لآكون رأس الحربة ضد هذا النظام». وعن انتخابات الرئاسة ورأيه في الحكومة الحالية في الأوروغواي تحدث الجنرال بلهجة عنيفة لا تخلو من التفكير الثوري قال: ان هذه الحكومة هي ضد الشعب وفسد الوطن. لقد سلحت الوطن للرأسماليين الاجانب والتمولين الأفظاعيين. لذلك لن تكون هناك انتخابات حرة نزيهة مئة بالمئة. وفكرت بالشييا الشعبية التي سكنون لنا خرم عون في جعل هذه الانتخابات ديمقراطية. هذا الحكم هو دكتاتورية الطبقة الرأسمالية المستلطة.

تحدث الجنرال لير سبريني إلى مراسل «البرنسا لاتينا» في الأوروغواي. لقد تكلم مرشح الانقلاب اليساري عن حاضر ومستقبل بلاده وأمريكا اللاتينية: «انني أؤمن بالاشتراكية الإنسانية. فهي العقيدة السياسية والاقتصادية التي تتطابق حالياً مع وضع أمريكا اللاتينية. هذا مع إيماني، بالبيادى، الوطنية والقومية. ويتغل الجنرال إلى الحديث عن الأوروغواي فيقول: منذ ١٩٦٨ ولأوروغواي تحكمها الاقطاعية البروقراطية. لقد اسرف هذه عن وجهها شكل واضح عندما امتنع حتى عن اشراك الاحزاب العميتة التقليدية في الحكم، واخذت تتصرف بمساعدة الجيش، كأنها الوحيدة في الساحة السياسية. لقد أصبح من المسلم به اليوم، ان كل التناقضات التي يواجهها وتواجه السلطة السياسية لن تحل الا سبني كوادرس جديدة جذرية، على الصعيد السياسي والاقتصادي هكذا ابتدأت الثورة مع النوباماروس. لقد ابتدأت السيرة وليس على ان اسرف في ركاها». وعن رسالة القوات المسلحة قال لير سبريني: «ان الدور الذي لعبته القوات المسلحة حتى الآن في أمريكا اللاتينية، هو الحارس والدافع عن النظام الجنيني. كل





■ بَلَغَ مجموع القتال التي أقيمت على الهند - الصينية ضعف ما ألقته الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية وأحرب الكورية

الحرب الجوية في الهند - الصينية

نيكسون يعلن المرحلة القادمة من سياسة الضيمنة

عندما تحدث ريتشارد نيكسون في الأسبوع الماضي عن مستقبل عمليات سحب القوات الأمريكية من فيتنام كمرحلة متقدمة من مراحل سياسة «فيتنام» الحرب، حرص على الإشارة إلى أن عمليات القصف الجوي ستستمر، ليس في فيتنام الجنوبية فقط، بل وفي كافة منطقة الهند الصينية، وحتى التوصل إلى ما يسميه بـ «تسوية متفاوض عليها».

وكانت هذه الإشارة كإشارة لانه كل ما سبق وفاقه، وكل ما عدا فاضاه، حول احتمالات الحرب الأمريكية في الهند الصينية، لأن هذه الإشارة كانت اعترافا كليا بان الحرب العدوانية ستستمر، ولكن بشكل يجعل من شوب المنطقة طمعا للمدافع بينما تخفض نسبة الضحايا من الأمريكيين انخفا ملحوظا يامل نيكسون بان يساهم في حلته الانتحارية القادمة لتجديد زمامته في البيت الأبيض.

فلاحتماالات في فيتنام ليقية هذا الصام ولسنة ١٩٧٢ القادمة، هي استحباب القوات البرية الأمريكية عبر القوة الجوية الأمريكية التي ستكثف الدور الرئيسي في المرحلة القادمة من الحرب الأمريكية العدوانية في الهند الصينية. وفي الأسبوع الماضي - وانسجاما مع «تخدير نيكسون في خطابه بان عمليات القصف الجوي لظروف التسلسل ستستمر، دعما للثلاثين الجنوبيين، وحتى التوصل إلى تسوية متفاوض عليها...» - تساق الطيارون الأمريكيون طائرات

هذه الدراسة أن مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية من قنابل على جنوب فيتنام في الفترة ما بين عام ١٩٦٦ و ١٩٧١ بلغ ٢٠٦ ملايين طن، ومجموع ما ألقته على فيتنام الشمالية خلال الفترة نفسها بلغ ٥٠ مليون طن، ومجموع ما ألقته على خط هوشي منه بلغ ١٤٤ مليون طن، ومجموع ما ألقته على فيتنام الشمالية خلال الفترة نفسها على شمالي لاوس بلغ ٥٠ مليون طن. أي أن مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية المتعددة من قنابل على الهند الصينية خلال الفترة ما بين عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧١ بلغ ٦٤٢ مليون طن. بينما بلغ مجموع ما ألقته الطائرات الأمريكية من قنابل خلال الحرب العالمية الثانية، ما بين عام ١٩٤١ وعام ١٩٤٥، مليون طن، وبلغ مجموع ما ألقته خلال الحرب الكورية بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٥٣ مليون طن!

وقد أعدت هذه الدراسة بمساعدة مجموعة من ١٩ عالم في هذا المركز التابع لجامعة كورنيل، وتوجيه البروفسور في الفيزياء والفيزياء ليو تارن وتضمن هؤلاء من الحصول على معلومات من أكثر من ٨٠ مستشار في واشنطن وفي جنوب شرق آسيا، بقيت أسماؤهم مجهولة بالطبع. أما الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها هؤلاء الذين أعادوا «الحرب الجوية في الهند الصينية» فهي كالتالي:

١ - يتوقع أن تعمل مجموع القنابل التي ألقيت في هذه الحرب إلى ستة ملايين و ٢٠٠ ألف طن، مع نهاية هذا العام. ورغم أن الحجم السنوي للقنابل الملقاة قد انخفض من مليون طن التي في عام ١٩٦٨، ومليون طن في آخر



سياسة القمع في بوليفيا برازيل جديدة

في الوقت الذي تحتل حكومة الكولونيل بانز في استيلائها على الحكم، في جو من الابتهاالات الدينية والروحانية. وفي انتصارها على قوى اليسار الشيوعية، يعيش الشعب البوليفي في جو يسيطر عليه الرعب التام. فلاخبار التي تورد تفاصيل استشهاد مئة سجين سياسي في مخيمات الموت التي اشعها الجيش، ابتداءت تردت على كل شفة ولسان. وتردد آيها عن ملاحقة العديد من الأشخاص المشته بهم، اولئك الذين كانوا يتعاونون مع حكم دوزيل الوطني. ويتردد أن كل «الذين لا يذكرون مثل ما يكر بانز هم خونة مصيرهم الموت الايدي».

والتأكيدات التي يعلنها بانز بان حقوق المواطنين تتلاشى في الهواء، أمام خنق الحريات الإعلامية والكتابة الصحافية خاصة (حسا جريدة واحدة للدولة واخرى للكنيسة). وعندما ارادت مجموعة من اليساريين المشيحين أن تعبر عن رأيها بذلك الوضع القصر الشرعي، امتنعت كل وسائل الاعلام عن نشر نداء وجهته تلك الجماعة إلى بانز.

وتستكر الاوساط التي لا تخفي نصالها ضد بانز ومعارضتها له، الانتقالات التي جرت بين صفوف الاسئلة الجامعين والكتابيين والاعمال، وتبحث احد التقارير الذي ورد إلى باريس مؤخرا من السيد أن هناك ٢٠٠٠ من الطلاب الجامعين تركوا البلاد إلى البريو ويعيش بلدان امريكا اللاتينية طبا للعلم بعدما اطلقت حكومة بانز الضمانات الوطوية والدور العليا التابعة لها بحجة القضاة على الشبوية وذلك لمدة ثلاث سنوات.

وتحدث الانباء عن اضطرابات ضد الكتلة والريهان اللذين عارضوا الحكم واعماله الانتقامية. ويقال ان دنا طرانية لاسان نيهت وحرقت على ايدي جنود الحكومة بحجة ان سفق لاسان كان يادي احد معاوني تونيز الشيوعيين فيها. أما الاديرة التي حجت ان حوالت التي كتنت في بو عددا ما يقرب الـ ٥٠٠ ديروا. ونش الصحافة العميلة، وحلات على الوطنيين والتقدميين وتهيج الشعب بان يلقي القبض عليهم ليعلمهم إلى الحكم، وبين هؤلاء اسقفين وما يقرب من الـ ١٥ كاهنا.

وورد في احد التقارير إلى جنيف من الصليب الاحمر في بوليفيا انه منع حتى مادريدي قرب لاسان حيث استشهد دل باركو الامين الصام لاتحاد العمالي البوليفي. هذا العظيم الذي اطلق لسم هدم تحت حكم تونيز اذيت بناته القوى البيئية لتضع فيه ما يقرب الـ ٢٠٠٠ سجين سياسي. امام هذه الوقائع يتوجه الرئيس تونيز بنده إلى كل القوى النضالية في العالم لدمم الحرة التي بدأها ضد حكم بانز الذي سيقط تحت ضربات الثوار الذين سيملكون الحكم للشعب.

نورط اميركي مستمر في الحرب في المنطقة التي لا نهاية. فالذي اعلمته نيكسون في الاسبوع الماضي لم يتضمن امورا جديدة رغم اعلانه سحب ٥٠ ألف جندي اميركي في الشهر القادم. ففلاحقاته في المؤتمر الصحفي تيميل إلى تأكيد مخاوف حركة معارضة الحرب الأمريكية حول توجه سياسته. فقد كره نيكسون رغبته الزعومة بتسوية متفاوض عليها ملحقا إلى «الغنية» في محادثات باريس، وإلى «مساعدة» صينية أو سوفياتية، محتلة، مع هاتوي. ولكنه في الوقت نفسه لم يتخذ اية خطوة جديدة نحو محادثات باريس، كما انه لم يرد إلى الان على مقترحات الحكومة التورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية التي قدمت في شهر تموز الماضي.

وعوضا عن ذلك اعلم نيكسون عن نيته بالاحتفاظ بقوة «باقية» هناك، وتصلب باهدافه التي بنى التفاوضي عليها، كما تصلب بتكتيانه. فهو حسب ما اعلنه، يسعى إلى الحصول على درجة اكبر من التأكيد بان فيتنام الجنوبية «ستكون صادرة على حماية نفسها من استيلاء شيوعي على السلطة». ولأجل هذه الغاية، ولضمان ان فيتنام الجنوبية ستبقى «غير شيوعية» الزم نيكسون نفسه علنا للمرة الاولى بقرار ابقاء قوة عسكرية اميركية في فيتنام إلى أجل غير مسمى، كما الزم نفسه بمواصلة استعمال القوة الجوية الأمريكية على نطاق واسع يشمل كافة الهند الصينية. لذلك لا يمكن القضاء احتمال إعادة اشراك القوات البرية الأمريكية - التي تسحب تدريجيا اليوم - في حال تناز

٢ - ان برنامج سحب القوات لا يتضمن التخفيض في الحرب الجوية فوق خط هوشي منه، وشبكة خطوط التعمير الرئيسية التي تمر في لاوس وكمبوديا، لأن فصل هذه الشبكة يظل خارجا عن قدرة القوة الجوية لفيتنام الجنوبية.

٣ - ان ما يقدر مجموعه ٢٢٥ ألف ضحية مدنية قتلت في الخمس سنوات الاخيرة، بينما يقتصد ان حوالي ٦ ملايين فيتنامي جنوبي اصبحوا لاجئين، نتيجة لقصف الدفعية والقصف الجوي. فالتمرضي للثوار المقاتلين وغيرهم يسبب أيضا السكان المدنيين، لا محالة.

٤ - قد فشل القصف في تحقيق اهدافه السياسية. وفي شمالي لاوس كان للقصف تأثيرا عكسيا. ففي كمبوديا، فان الاعتماد على القوة الجوية الأمريكية من المحتمل ان يستمر كما ان «دمر التجمعات في الهند الصينية ستستمر» بينما يتزايد عدد الحكومات التي تمتد من أجل بقاءها على السلاح الأمريكي، بما فيه الدم الجوي.

٥ - يبدو ان حكومة نيكسون تخطط لان توصل عمليات القصف والدمم الجوي في المستقبل لأجل غير محدود - وبكلفة قد تصل

الانقلاب في تايلاند أو إعلات افلاس الواجهة الديمقراطية

في يوم الازدياد الماضي قام رئيس الوزراء التايلاندي، الفيلدمارشال تانوم كيتيكاشون بخطوة انقلابية عندما أعلن الفاه المستور، الذي عاش ثلاث سنوات، وحل البرلمان وأعلن الاحكام العرفية، وتسلم هو ومجموعة من كبار القباط، ادارة دفة البلاد، بواسطة هيئة اطلق عليها اسم «الحزب التوري»!

والحقيقة بان هذا «الانقلاب» هو من تنظيم رجال كانوا في السلطة لا يعني الا اعلان افلاس الواجهة الديمقراطية الزبيلة لنظام عسكري فاشي باشتداد ضغوط الحركة الثورية المسلحة في البلاد، واشتداد الازمة الاقتصادية فيها. فما حصل في تايلاند في الاسبوع الماضي هو تحرك حجر الدومينو الثالثة كجزء من ذات الهيئة التي حصلت في جنوب فيتنام وفي كمبوديا، هذا العام.

ليو، بمرشح واحد كان هو نفسه ومن دون مرشح منافس، في الشهر الماضي، وقرار البرلمان الكمبودي بإنهاء نفسه (!) على اثر الانتخابات الفيتنامية، كانتا خطوتان تستهدفان تقوية الحكومات القائمة التي تقال لوردات مسلحة على اراضيها، وفهورة اساسية في سياسة «فيتنام» الحرب في الهند الصينية.

وتبينما يحاول الطرف الدائم في انهاء الحرب الأمريكية في الهند الصينية، في مبنى الكابيتول، استغلال تسليم العسكريين الحكم بصورة مباشرة في تايلاند، واستقلال انتخابات الرئاسة في جنوب فيتنام، وتعليق النظام البرلماني الزيف في كمبوديا، لتعدي فعالية وعمق مبدأ نيكسون الاسيوي الذي يزعم الدعم الاميركي الحرية والديمقراطية والانظمة المخلت لها، يستغل بدوره التيسار المؤيد لسياسة نيكسون التمه في الهند الصينية، هذا الحدث الآخر في تايلاند لمهاجمة سياسة سحب القوات البرية الأمريكية من فيتنام، ودعم حجتهم القائلة بان المحاولات في تلك المنطقة للجمع بين النخوض في الحرب وبين التجربة الديمقراطية البرلمانية (!) تفرز وجود مساعدة اميركية كافية لتحل جزء من الابعاء الثقيلة الملقاة على عاتق الحكومات المحلية. وبان حجم الانسحاب الاميركي (البري) هو المسؤول عن وصول العسكريين إلى الحكم في تايلاند، وعن الاحداث الاخيرة في كل من سايبون وكمبوديا (!)



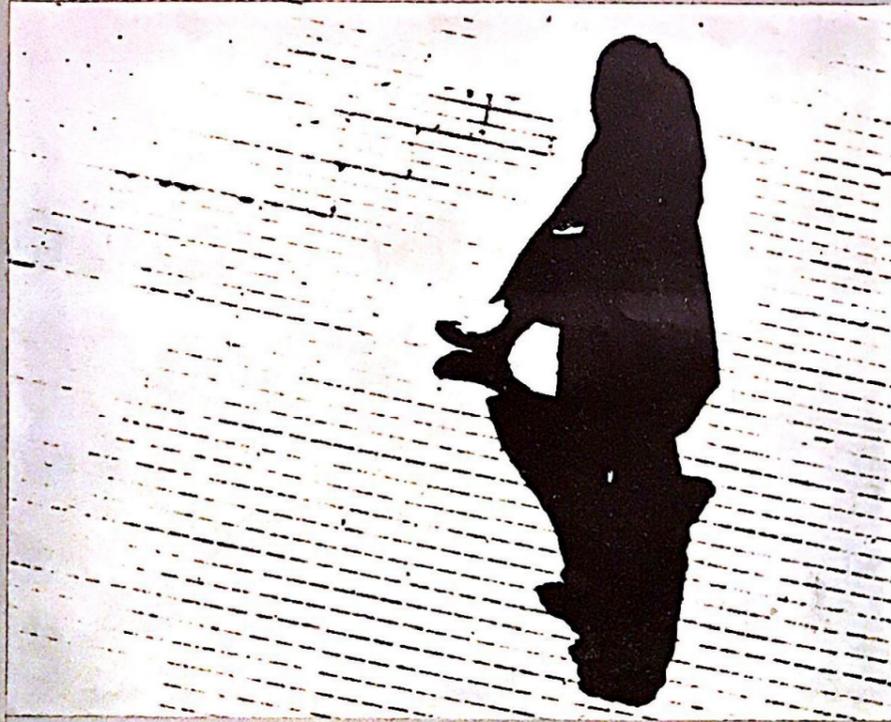
تانوم، الذي وصل إلى السلطة في عام ١٩٥٨، قد رفض مبدأ الحياد وعلن تحالف بلاده مع الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت، وبعد ان أصبحت تايلاند عضو من الأعضاء المؤسسين لحلف السياتو - حلف جنوب شرق آسيا - الذي وغمته واشنطن، وهي تقدم التنازلات المتواصلة عن السيادة، للولايات المتحدة، بحيث أصبحت بمثابة قاعدة عسكرية اميركية في قلب الهند الصينية وللولايات المتحدة اليوم في تايلاند قواعد جوية رئيسية تقوم بهجمات رئيسية في الحرب الأمريكية في الهند الصينية، وستزداد أهميتها في المرحلة القادمة التي ستكون مرحلة الحرب الجوية الأمريكية في المنطقة.

أكثر من ذلك فقد قدمت تايلاند مساهمة ضخمة نسبيا للمجهود الحربي الاميركي ضد شوب المنطقة بإرسال قوة عسكرية مؤلفة من ١١ ألف رجل، للقنابل في جنوب فيتنام إلى جانب المئتين الاميركيين وعند الثورة الفيتنامية، بحيث أعطت الفضل نموذج على سياسة جون فومستر دالسي القديمة، الداعية إلى جعل الاسيويين يقاؤون الاسيويين، والتي يعرض نيكسون حاليا على تطبيقها انسجاما مع ما يسمى بمبدأ نيكسون الجديد في آسيا.

وقد وصلت تكاليف المساهمة التايلاندية في او في الواقع الثمن الذي دفعته واشنطن لرجال النظام في بانكوك، إلى أكثر من ٢٠٠ مليون دولار، حسب نتائج تحقيقات لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي في العام الماضي. هذا، إلى جانب الكلفة غير المعروفة التي دفعتها واشنطن لبانكوك مقابل ارسال الآخرة فرقا من الوف التطويرية من قواتها المسلحة (!) بصورة سرية، وللقنابل في لاوس، ولي كمبوديا أيضا!

وإذا كانت بانكوك قد سحبت جزءا من





التصوير: الخطى جيد



لطفان فوتوغرافيان للمصور السوري جورج لطفى الطوري . الأولى لأمرأة تمشي على الرصيف والثانية لأمرأة أخرى تحمل المظلة ، وقد طبع جورج الصورتين مطبوعاً درخسان الضوء التي اسودت والابيض فقط . من التصوير الفوتوغرافي حامل مائات كيرة كشيء وجورج الطوري يدرك جيداً طه المسألة لذلك لم يمسح صوريه الاقن تنشرها هنا جاداً متصلاً باصالة لفرغ الاضواء الشخصي عن الضوء ومن شكل الجسم ولاوية الاضواء . تشجع كل مسوور حلو او متصرف على نشر صوريه في هذه الصفحة ، وستولى في اعدادنا الخاصة اهتمامنا بالتصوير الفوتوغرافي حيث يستطيع كل من يشاء التقاط صور من الواقع بالكاميرا ان يعرض لشاهه الحضر

ما هو السلاح الذي يهزم اعدائنا ؟
ما هو سلاح الشعب ؟
ان القتال بحري في العالم كل يوم .
والتاريخ يحدنا من القتال المستمر .
١٢م - ان تعيش مساة حياة او موت ، هكذا
بحرنا العدائون الفلسطينيون .
٦ع - « لكي نأخذ على عاتقنا الكفاح المسلح
شيئاً ان نستعد » .

١٤م - هل يقاتلون كما يعيشون . ان هذه
ليست اخلاقنا يا بني بها شعب مضطهد ان لهم
احلامهم ، ان نقاتل يعني ان نضرب ، كالاشجار
والاشباح في الصحراء الملبئة بالسخور والتراب
يعيش العدائون ويقاؤون .
« سلام العيش في القتال » يا بني هذا من
حلال صوت الشعب .
حمل السائق في السواعد انهم يتعلمون
بالسائق ومع السائق .
ما هي الكلمات التي من الممكن ان تتعلمها
الجماهير المضطهدة . التي تحمل في سواعدها
السلاح ؟

١٥م - ان تقود الكفاح المسلح بنفسك . ان
تستعد .
تستطيع ان تتعلم من الشعب الفلسطيني
المضطهد ان الاستعداد يعني تحويل كل شيء
يمكن تحويله الى بندقيه وان تستعد للعدو ،
حاملين السلاح بايدينا .

ما نستطيع ان نتعلمه من حركة التحرر العربية
هو ان الامبريالية الصالية والصهيونية هم
اعدائهم واعدائنا .

ان الجبهة الشعبية لم تتوقف عن تجسيد
ستراتيجيتها الخاصة للثورة من خلال الكفاح
المسلح . هل بالامكان القول ان الجبهة الشعبية
استطاعت النطق على الد

ان كلمة « فلسطيني » تعني : المقاتل الشجاع
في اللغة الكنعانية ، لقد قاتلوا الصوريين قبل
التي عام ، وقاتلوا ضد سيطرة الامبراطورية
الرومانية ، وقاتلوا ضد الغزاة الصليبيين
ويقاؤون الان ضد الصهيونية الحديثة . لقد
كانوا الشعب المقاتل منذ آلاف عام ، انهم
شعب يسمى المقاتل الشجاع ، فدائون ، الجبهة
الشعبية لا تقاوم الصهيونية فحسب ، ولكنها في
نفس الوقت تكون تكتيكاتها لتطوير قتالها ضد
اعدائها مع الجيوش الصربية النفاشية وقوى
القائين التابعة للحركة الوطنية العربية مما .

الجبهة الشعبية ليست قوة من الفدائين
ترتدي الالباس العسكرية وتأخذ الراتب .
الجبهة الشعبية فدائون يكافحون ويعيشون
في القتال . انهم الشعب الذي يعيش حياة
عسكرية . انهم ليسوا مواطنين وليس لهم وطن .
انهم الشعب الذي يعرف بالشعب الفلسطيني
المضطهد .
انهم لا يفرقون بين جبهة قتالهم وبين
الجبهة الحقيقية ، جبهة القتال بالنسبة لهم
مدرسة ليتعلموا حياتهم .
الجبهة الحقيقية ، حيث يجدون ويطورون
سلاحهم كمقاتلي حرب عصابات ، الفدائون ،
مقاتل حرب العصابات يتعلمون في خضم الكفاح
الجماهير تتخذ من منظمة مخفياتها، ساحة قتال .

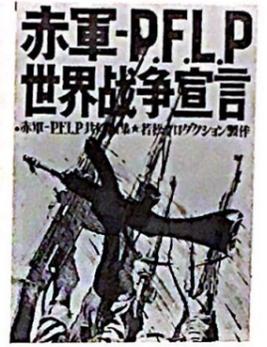
القسم الثالث :

- ٧ع - « من عدونا ؟ »
- ٨ع - « من هم رفاقنا واصدقائنا ؟ »
- ٩ع - « العالم »
- ١٠ع - « الثورة »
- ١١ع - الثورة هي حربنا الثورية العالمية .
- ١٢ع - لكي نبني الجبهة الثورية يعني ان
نطور الكفاح المسلح !
- ١٣ع - « الكفاح المسلح ! »
- ١٤ع - « احملوا البنادق » .
- ١٥ع - « البنادق »
- ١٦ع - « الرصاص »
- ١٧ع - « مسورة البندقية »
- ١٨ع - « الرصاص »
- ١٩ع - « المظفوا على الزناد » .



□ لطفه من الفيلم : مقاتلو الجبهة في استراحة □
□ الضمير : ممانسة سياسية حول الوضع □

الجيش الاحمر الياباني + التجربة الشعبية في قيام سياسي ثوري



□ الاعلان الذي نشره من الفيلم □

القسم الاول :

١م - هذا فيلم جديد حول ساء الجيش
الاحمر الياباني .
١ع - « اعلان الجيش الاحمر - الجبهة
الشعبية حول الحرب الثورية العالمية »
٢م - في اذار ١٩٧٠ احضرت الجيش الياباني
الاحمر احدى طائرات الخطوط الجوية اليابانية
وانزلها في جمهورية كوريا الديمقراطية بهدف
وضع قاعدة للحرب الثورية العالمية .
٣م - في ايلول ١٩٧٠ تحررت الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين طائرة تابعة لشركة بان اميركا
في مطار القاهرة ، واحطت ٣ طائرات وجرها
في مطار الثورة . وبذلك انحدت الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين انطافا حديدا في
حرب العصابات الثورية .
٤م - ما هي الدعاية ؟ انها تعني ان الشعب
مسألة دعاية لكي تجعل العمل الثوري يدور
حول البطولة ؟
٥م - ارفى شكل من اشكال الدعاية هو
« الكفاح المسلح » .
٦م - ما هي الدعاية ؟ انها تعني ان الشعب
المقاتل الحقيقي ، الذي يقاتل الان فعلا ، يتحدث
من معنى القتال بكتلته الحقيقية . ولكن ان
كيف يتكلم ؟

انتج فنيو رابطة الجيش الاحمر الياباني بالتعاون مع فنيي الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين فيلما ملونا في سبعين دقيقة (١٦ ملم) ، تشكل الكثير
من مواد الفيلم وثائق نادره عن واقع الجبهة الشعبية بشكل خاص والثورة
الوطنية بشكل عام (صورت بعض لقطات الفيلم في احرش جرش قبل معارك
تموز الماضي) . والاهم في الفيلم هو تركيبه الذي اعد كفيلم سياسي بالدرجة
الاولى ، وهو اذ يعرض فكر الجبهة الشعبية السياسي والعسكري اضافة الى فكر
الجيش الاحمر الياباني ، فإنه يسجل احد معاني التضامن الاممي في الكفاح ضد
الامبريالية والصهيونية . وبالمقارنة مع الافلام التي تنتج في أوروبا وأمريكا ، من
وجه نظر بعيدة عن الثورة ، فإن هذا الفيلم وثيقة سياسية موجهة الى الجماهير
المضطهدة الثائرة ، انه منشور سياسي مصور متحرك .

استعملت ايضا اناشيد الجبهة الشعبية التي
يردها المقاتلون في التواعد ويختتم الفيلم
بالنشيد الاممي :
هوا ضحايا الاضطهاد
بركان الفكر في اقطار
هذا اخر انجاس .

نشر فيما يلي عرضا للفيلم كتبه رفاقنا
اليابانيون . (ع) تعني عنوان مقطع مرقم من
الفيلم يظهر مكتوبا بالابيض على الشاشة .
(م) تعني المشهد الذي يشرح العنوان .

« صيف ٤٢ » المشاهد وأمانته الناقد !؟

لقد زادني رافسا ، وهو قد حمل الشخص
والمشاهد تفسيرات اكثر مما ينبغي .
فرحت اني فرات لسعر في اليوم التالي
رايا مناقشا لا اجاه في رايه في الحق
الاسبوعي ، لكنني لم اجد تفسيراً للرايين
غير المشابهين !
« صيف ٤٢ » ليس اكثر من نفاشة
وانتهار الفلم الاميري وانتهامه امام التوجه
الجديد للسنيما الطليعية الثائرة والراففة
لاساليب الحياة ولاشكال الفن السينمائي
التي تستهدف شبك التذاكر في محاولة

يتم عند غير قليل من المشاهدين على اراء
الناقد في منابه وتفسير الافلام السينمائية ،
سبما اذا ما اصبح الناقد يتمتع بحصيلة
مشاهدة ومتابعة وتبلورت وجهات نظره من
خلال هذه المشاهدات .
وثائق النهار - سحر نصري - نالده يتامه
عدد غير قليل من المشاهدين ، وعدد كبير
من المهتمين بشؤون السينما ، وقد رفضوا
خلال كتاباته اكداسا من الاثرية السينمائية
الرخيصة ، رافقاها بنف كونها لا تتحسم
وتطلعات الانسان الجديد والطموح لمسالم
اكثر اساتية .



بناء على تقديره في ملحق النهار بثلاث
علامات (جيد جدا) - « * * * » -
شاهدت فلم « صيف ٤٢ » - وخرجت بنتيجة
ان الفلم الا من فلم وسط .. فلم يعتمد
الانارة الرخيصة في موضوعه ضمن شكل
استهلك قبل اكثر من عشر سنين ، ويتطوي
ايضا على كتف من المشاهد المتقلبة بدءا من
مشهد العبيدية وانتهاه بمشهد الحسان
الجنسي !
ما كتبه (نصري) اوجد عندي شيئا من
الهيئة لتفسير الاحداث ومراقبة واقعة
المشاهد التشار اليها في النقد ، وكان ذلك

... ولو قدر لي أنه أعيد كتابة ذل المقال!

واكاد اقول ان عالم آباءنا واجدادنا يتجه الى تلك الغرفة الضيقة التي كانوا « يزربونها » فيها ..



الالتزام السياسي والعمل الفني

.. وكنت اعترم ان امضي الوقت بقراءة اعمال ادبية ظلت طوال عامين على الاقل اؤجلها . واخيرا استطعت ان اجلس مطولا الى « سلكا فالكا » ، وهي رواية طويلة للكاتب الايسلندي هالدور لامسنس ، الذي حاز ذات يوم على جائزة نوبل . وقد طبعتم هذه الرواية لأول مرة عام ١٩٣٤ وترجمت الى الانكليزية بعد ذلك بعامين وهي واحدة من هذه الاعمال الكلاسيكية التي تبني - مجتمعة - قاعدة الانطلاق الفني في هذا القرن .

انها رواية مبنية بدقة ، ويستطيع كاتبها ان يفوض عميقا في النفس البشرية ويستكشف تعقيداتها ويسبر غور بؤس البشر ويعرضها على حقيقتها .

ويبدو ان الكاتب ، الذي لم يتيسر لي ان اعرف الكثير عن حياته ، قد كتب هذه الرواية في مرحلة كان التزامه السياسي التقدمي فيها قويا وبهيم على جميع رؤاه للامور والناس والاشياء ..

وما همني اكثر من غيره في هذه الرواية هو قدرة الكاتب المعنوية على عرض موقفه السياسي دون شعار واحد ، دون مقطع سياسي واحد ، دون محاضرة واحدة ، دون محاضرة او خطاب او وعظ .

انه يقدم العالم بامانة ، ومن قلب انفعاات وتحركات هذا العالم نستكشف مسار الصراع والتاريخ ، ودور الانسان ، وخصوصا صراع الطبقات وارتباطها وقوة البنى الفوقية ونفاطها وتقوضها او ترسخها .

ان « سلكا فالكا » هي برهان آخر على ان الفن المتقو هو بطبيعته تقدمي ، وان الولاء الايديولوجي اليساري بشكل منجم مادة حية لا تنفي لتفدية الفن الموهوب ، وكذلك هي برهان على ان الالتزام السياسي ليس عقبة في وجه الفنان ، بل هو جسر بينه وبين العالم ، ان كان يتزود كفننا بوهبة كافية ..



لحظة!

« ان الحرية .. فهي ظل النظام الراسمالي تفيد في جميع الحالات ضمان التمييز في الواقع لصالح الاقوياء . ان لقب بطل العالم في الملاكمة لجمع الفئات مفتوح مبدئيا امام ذوي وزن الرشوة وذوي الوزن الثقيل على حد سواء . هناك حرية وعدم تمييز ، ولكن احدا من ذوي وزن الرشوة ، او حتى من الوزن المتوسط ، لم يصح يوما بطل العالم لجميع الفئات ! »

بيير جاليه
الامبريالية عام ١٩٧٠
صفحة ٨٥

فالسجن هو اذن « مرحلة تدجين » للخارجين عن القانون او عليه ، وهو من جهة اخرى له قيمة الردع التي تلعب دورا مسبقا في منع الجريمة . اننا مهتمون هنا - طالما نحن في نطاق قضية سياسية - بالسجن بصفته « مرحلة تدجين » . فذلك خلق فن التعذيب لازغام السجن على قبول « التدجين السياسي » ، ورغم ان النتائج على امتداد التاريخ لم تكن مشجعة فقد ارتقى هذا « الفن » - او انحط - الى مرتبة العادة .

ومع ذلك فقد تعلم الكثيرون داخل السجن ، بسبل الدخول برؤوس مطاطة الى حظيرة السلطة وقبول منطقتها ، كيف يتمردون على ذلك - اي ان السجن (او الاسر) كمرحلة تدجين سياسي قد اخفق في غالب الاحيان ، وبدلا من ذلك تعلم الكثيرون ونم يقاومون لعبة التدجين تلك ، ابجدية النضال في سبيل الحرية ..

ان الصراع في السجن يكون غالبا ، ليس بين رغبة السلطة في تدجين الاسير (اي استعباده اصلحة منطقتها) وبين رغبته في البقاء حرا ، فمثل هذا الصراع لا ينتهي بانتصار السجن ، بل هو بين الانسان الاسير وبين محاولة تحطيم انسانيته التي تستعصي على الاستعداد . اي كسره .

وهكذا تتحول الدولة العصرية ، في هذا المجال ، الى الشكل البدائي للسلطة فيما يتعلق بفكرة السجن . فالبدائيون كانوا يعتبرون السجن مرحلة انتقال نحو واحد من احتماليين : الموت او الاستعداد - وما زالت المسألة كذلك رغم كل القشور الالامية التي تغطي الجوه (فبعد كل شيء لا يمكن هدر التاريخ الانساني وتحطيم منجزاته ، من حيث الشكل على الاقل الموت : بمعنى كسر الانسان واستلابه - والاستعداد : بمعنى تدجينه سياسيا وادخاله الى حظيرة السلطة .

ان المسألة التي انطلقت منها مسألة صغيرة ، فحين تكون هذه السطور قد ظهرت في « الهدف » اكون قد خرجت من محسي منذ اربعة ايام ، فالايام الخمسة عشر ليست شيئا في الحقيقة ، رغم ان كل يوم منها يمتد الى ابد الصخر قبل ان يمضي ، ويتحول فوراً الى ذكراة صباح اليوم التالي .. ولكن ذلك كله يعطيني فضيلة واحدة ، هي التامل ، هي امتحان المعطيات من جديد واستكشافها ، وما زلت حتى الآن مندشما من انعدام التوازن بين الفعل (اي ذلك المقال) وبين ردة الفعل (السجن ١٥ يوما) ..

وذلك كله يذكرني بالاسلوب العتيق في « التربية » ، اسلوب آباءنا واجدادنا الذين كانوا « يزربونها » في غرفة ضيقة حين كان يصطدم عالمنا بعالمهم ادنى اصطدام .

ومع ذلك فقد شق عالما طريقه ،

مسألة اغاظه ليس اكثر ، فهل المقصود بسجن المرء مضابقتة واغاظته ومقاهرته ، ام ماذا ؟ هل السجن عملية ردع ؟ ام تربية ؟ هل هي عقاب ؟ وما معنى العقاب في مثل هذه الحالة ؟

انني اطرح هذه الاسئلة على نفسي فيما يتعلق بحالة تقوم فيها الدولة بحبس صحافي او كاتب لانه قال رايه ، واعتبرت الدولة ان ذلك الراك يشكل قدحا وذما للشخص ملك ما ، بينما يعتبر الكاتب ان مثل هذه التهمة بالذات تفقد المقال قيمته وتحمله بلا معنى ، فالمقال ليس الا نقدا لوقف سياسي ، مسؤول عنه ذلك الملك الذي هو بدوره نتيجة منطقية لبنية النظام الذي يجلس على قمته ! ..

لعلهم يحكمون علينا بالصخر ؟ فليست اجد - هنا - عقابا اشد قسوة من ذلك ، ومع هذا فانه عقاب غير رادع . فما هو السجن ؟

يخيل لي ان الاقدمين استخدموا السجن كوسيلة مؤقتة للاحتفاظ بأسراهم قبل سوقهم الى الموت في الاحتفالات ، او قبل « اقتناهم » بقبول العبودية ، ولكن هل تراهم استخدموا السجن كمقاب في حد ذاتها ؟ لا اعتقد ، فالفكرة تبدو مضحكة .

فاذا ترجمنا ذلك الى لغة العصر ،

اعترافات شارل مالك « بالنهار »!

ادلى شارل مالك ببلوه في « حرب المذكرات » و « معارك اليوبيات » الجارية على قدم وساق في الصحف اللبنانية ، وبراءته المعروفة ادرك شارل مالك ان هذا النوع من الحروب الجديدة سيدخل الى التاريخ مثلما دخلت الحرب الباردة ، وحرب الحافة وحافة الحرب ، وغيرها من الحروب ..

الا ان التوفيق لم يحالف شارل مالك هذه المرة ، ربما لانه يختلف من هيكل ، مثلا ، بانه اكثر اكااديمية ، مما يفضله لان يكون اكثر امانة !

ففي ذكريات شارل مالك عن حديثه مع شو ان لاي ايسام مؤتمر باندونغ اوضح لنا بصورة فاطمة دوره في ذلك الحديث ، ولم يترد في كشف النقاب عن الخدمات التي قدمها للسياسة الاميركية من خلال ذلك الحديث ، اذ وسط كل التعابير الدبلوماسية كان دور شارل مالك ، كاتل لتهديدات اميركية ضد الصين ، واضحا شديد الوضوح ، وهو لم يوفّر لحظة واحدة كي يجعل شو ان لاي يفهم مهمته كميوت اميركي ، وليس كدبلوماسي لبناني ، من العالم الثالث ، يمثل دور وسيط الخمر !

لم يقدم شارل مالك في حياته كلها اعترافا بانتسابه السياسي للامبريالية الاميركية ، مثل تلك الوثيقة التي نشرتها له النهار صباح الاحد الماضي !

حتى اليوم اكون قد امضيت اليوم العاشر في هذه الغرفة التي من المفترض ان تكون سجنى لمدة خمسة عشر يوما ، وقد صار السبب معروفا : فقد نشرت « الهدف » مقالا اعتسر ماسا « بصاحب الجلالة العظيم ملك العربية السعودية » ، وقد اخذت السلطة في لسان علي عاتقها مسؤولية « التوفيق » ، على تلك « الجريمة » بحسبي مدة خمسة عشر يوما . ولست ادري ان كان مهما القول بان ذلك المقال لم يكن انما تحملت مسؤوليته امام القضاء ، ليس فقط لان الشكل القانوني يعتبرني مسؤولا عن كل ما ينشر في الصحيفة ولكن اولاً لانني اؤمن بما ورد في ذلك المقال تماما ..

ويخيل لي الان ، بعد ان قرأت المقال باعتناء عدة مرات ، انه لا يمسي شخص صاحب الجلالة ، ولكنه يمسي سياسته وسياسة نظامه فحسب ، وهما سياسة ونظام يستحقان كل كلمة وردت في ذلك المقال ، بل اكثر بكثير ، ولو قدر لي ان اعيد كتابة ذلك المقال لعلته ، فيما يتعلق بادانة ذلك النظام الرجعي الذليل العشائري الاستبدادي ، والخاضع بملء ارادته للهب الامبريالي والشريك بعملية النهب هذه ، اشد عنفا .

وقد اخذت افكر - ولدي متسع من الوقت لذلك - بان الكثيرين ما زالوا يخلطون بين « القذح والذم والتحقير » ، وبين النقد السياسي القاسي ، فما الذي يهمننا ، نحن ، في « الهدف » ، من اسافة الرئيس الفلاني او اخلاق الملك اللتاني ، من وسامة هذا او قباحة ذلك ، من تبذله وتهنكه او من تقواه واستقامته؟ نحن نعرف ان الرئيس او الملك لا يصنعان النظام ، بل ان النظام هو الذي يصنعهما ، فما الذي يعيننا من « قذح » و « ذم » و « تحقير » هذا الشخص او ذلك ، اذا كنا على يقين ان المسألة التي تنصدي لها هي اكبر بكثير من ان تكون مختصرة في شخص ، مهما كان مركزه ؟

اننا نهاجم وننتقد القرار السياسي الذي يتخذه هذا الملك او ذلك الرئيس فيما يتعلق بمسائل تهتم اعدادا لا تحصى من البشر ، ولعل ذلك الملك او هذا الرئيس يحسبان انهما يشكلان مع قرارهما السياسي شيئا واحدا ، بحيث ان اي نقد لذلك القرار السياسي هو تحقير مباشر لصاحبه ، فاذا كان الامر كذلك ، فهل يتوجب علينا نحن ان نلتزم بمثل هذا الاعتبار ؟ هل من الضروري ان نظل مؤمنين بـ « انا فرنسا وفرنسا انا » لجرد ان صاحب تلك الـ « انا » يعتقد ذلك ؟

مهما يكن من امر فقد انصرفنا الى تلك العزلة الاجبارية ، وانا انوي ان استريح حقا ، على ان ذلك يظل مستحيلا ، فحتى الاستراحة لا يمكن فرضها بالارغام . ولعل مسألة السجن كلها ، في مثل الحالة التي انا فيها ، تشكل